# الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية


اعداد

**الباحثة/إيمان أحمد عبد الصمد حسن**

كلية التربية – جامعة حلوان


**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجيستير في التربية تخصص الصحة النفسية**
**(نظام الساعات المعتمدة)**


إشراف

**أ.م .د/ نور محمد جلال**
**أستاذ الصحة النفسية المساعد**
**كلية التربية – جامعة حلوان**

**أ.م.د/فاطمة الزهراء عبد الباسط**
**أستاذ الصحة النفسية المساعد**
**كلية التربية _جامعة حلوان**


**/٢٠٢٤م**

**ملخص البحث باللغة العربية**

هدف البحث الحالي الكشف عن " الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية "، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي ،واستخدمت مقياس الحوار الأسري من اعداد الباحثة، تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، والذين تم اختيارهم من من مدارس محافظتي القاهرة والمنوفية وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦-١٨) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٧,٠٧) سنة وانحراف معياري قدره (٠,٧٢٣)، وبواقع (٨٠ ذكور، ١٢٠ إناث)،وكشفت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد القصور في مهارات التواصل في اتجاه الإناث، وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الحوار القائم على الاحترام في اتجاه الذكور ،وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية والخاصة في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري المُدرك، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل).

**الكلمات المفتاحية:** الحوار الأسري ، المتغيرات الديموغرافية ، طلاب المرحلة الثانوية

**Abstract**

The current research aims to reveal "differences in perceived family dialogue among secondary school students in light of some demographic variables". The researcher followed the descriptive approach and used the family dialogue scale prepared by the researcher. The sample consisted of (200) male and female secondary school students, who were selected from schools in Cairo and Menoufia governorates and their ages ranged between (16-18) years, with an average age of (17.07) years and a standard deviation of (0.723), with (80 males, 120 females). The research results revealed a statistically significant difference at the level of (0.001) between the average scores of males and females on the dimension of deficiency in communication skills towards females, a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of males and females on the dimension of respect-based dialogue towards males, and no statistically significant differences between the average scores of students in public and private schools in the total score of the perceived family dialogue scale and its sub-dimensions (dialogue based on Respect, dialogue based on emotional participation, communication skills deficits).

**Keywords**: family dialogue, demographic variables, secondary school students

## مقدمة البحث

الأسرة هي الأساس الذي يكون المجتمعات ،ومن أهم تركيباته الأولية عندما تكون الأسرة قوية البناء وأركانها متماسكة ،أصبحت تعيش في حالة من الاستقرار الأسري ،مكونه مع بقية الأسر الأخرى مجتمعاً سليماً وقوياً له القدرة علي مواجهة كل الصعوبات والتحديات.

ويعد الحوار الأسري وسيلة بنائية تساعد الفرد في تكوين شخصية سليمة قوية وايجابية وتساعد في حل كثير من المشكلات ، كما أنه الوسيلة المثلى لبناء جو أسري سليم يدعم نمو الفرد ؛ لأن الحوار بين أفراد الأسرة ينمي قدرات الإنسان: الفكرية والعقلية والانفعالية ؛ لأن العملية التي ينتقل بها العقل الإنساني من حالة السكون إلى حالات النشاط التي تدفع به إلى النماء والتطور، وعليه فالأسرة الناجحة هي الأسرة التي تبني ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين أعضائها ومعرفة الظروف والرغبات والطموحات لكل منهم؛ أي يعتمد على حوار تسوده المحبة والتسامح والرعاية ونكران الذات( **حسين محمد ، ٢٠٢٠ ، ٦٧ )**.

والأسرة التي لا تعتمد على الحوار في تربيتها للأبناء تُنشئ لنا جيل غير سوي السلوك والشخصية ، جيل الانحرافات والتعصب والتطرف ، فأبناؤنا الذين حرموا من آلية الحوار أصبحوا يعانون مشاكل نفسية واجتماعية وسلوكية وعاطفية ولغوية ، ولا يشعرون بالطمأنينة الانفعالية ، وبالتالي يخفقون في تحقيق إنجاز أكاديمي لا يتناسب مع قدراتهم ؛ لهذا يجب على الأسرة توظيف آلية الحوار في البيوت من أجل التنشئة السليمة لهذا الجيل ، لذلك يجب أن تكون العلاقة بين الوالدين تقوم على أساس المودة والرحمة والعطف والحب، فيتعاون الوالدان على إسعاد الأسرة وهنائها، ويؤدي كل منهما واجبه نحوها في إخلاص وصبر وتدبر، ويوفر هذا جواً من الهدوء والاستقرار والطمأنينة يشارك فيها الطفل مشاركة وجدانية فتنمو شخصيته نمواً متزناً **(حفصة بنت عبد الرحمن ،٢٠١٠ ، ٢٠٦ )**.

لذلك يجب على الوالدين أن يختاروا الوسيلة المناسبة للتواصل مع أطفالهم وتلقينهم مجموعة من القيم والمفاهيم ؛ لان الحوار الاسري يعد أقوى أنواع التواصل وأشده تأثيرا ، وأن أسلوب ومعاملة الوالدين والأم خاصة يعتبر عامل هام في تشكيل شخصية الطفل وتكوين اتجاهاته وميولة ونظرته للحياة؛ لذلك على الوالدين ان يتفهموا أفضل السبل للتعامل مع الطفل فبعض الأساليب تمنع من تواجد الحوار الاسري ومنها: التفرقة بين الأبناء من حيث النوع ( ذكور وإناث ) ، والقسوة ، والإهمال ، والحماية الزائدة ، والاتصال الخاطئ في الأسرة ، وحجم الأسرة ، وصراع التفاعل الأسري، والمستوى الثقافي للأسري ، فهناك أسر تحيا في الريف على مبادئ وعادات وتقاليد تختلف مثلا

عن الأسر داخل المدن ، كما يؤثر المستوى التعليمي والبيئية التعليمية التي نشأ فيها الطفل على نوعية الحوار الأسري .

**( ألفت بنت عبد العزيز ، ٢٠١٦ ، ٤ )**

## مشكلة البحث

شغلت الأسرة عبر التاريخ حيزا كبيرا من المناهج التشريعية السماوية والوضعية، كما استقطبت اهتمام المفكرين والباحثين التربويين والاجتماعيين والنفسيين ؛ لأنها أهم نواه في المجتمع، فهي المؤسسة الأولية التي يتلقى فيها الطفل تربيته، وعلى هذا الأساس ارتبط صلاح النشء وصلاح المجتمع بصلاح الأسرة؛ لما لها من أثر بالغ على بناء المجتمع ككل ، فللحوار الأسري دور كبير في تقوية العلاقات الأسرية وزيادة تماسكها ؛ لأن العلاقة المبنية على المحبة والألفة بين الوالدين والأبناء إضافة إلى وجود ثقة متبادلة بين الطرفين، تسهم في زيادة التفاهم والتقارب بين أفراد الأسرة، وتقلل من المشكلات الأسرية، فقد أكدت إحدى الدراسات أن ٨٥% من المشكلات الأسرية يعود سببها الرئيسي إلى انعدام لغة الحوار داخل الأسرة فالتربية القائمة على الحوار تنشئ أبناء قادرين على التواصل مع المجتمع المحيط وعلى

التكيف مع متغيراته **( منيرة صالح ، ٢٠١٨ ، ٢٠٠ ).**

وفي هذا السياق أشارت دراسة **Seikkula & Latla(2012,669)** أن صفات الحوار الجيد هو الذي يستخدم عبارات السرور والعطف والمجاملة والترميز والبعد عن اللوم والعتاب وعدم الاستعانة بعبارات النقد أو استخدام كلمات جافة تؤثر سلبا على مشاعر الطرف الآخر، كما أشارت دراسة**Strong(2015,518)** إلى أن التوترات والاضطرابات تؤثر سلبا على الحوار بين الأزواج والزوجات وتؤكد هذه الدراسة أيضا على ضرورة انتقاء عبارات والفاظ ، تحمل في مجملها معاني الود والعطف مما يساعد على ارتفاع مؤشرات الصحة العقلية بين أفراد الأسرة وبذلك يساعد على إيجاد حوار أسري بناء يساعد في تجاوز المشكلات والاضطرابات الأسرية.

حيث أن الحوار الأسري يعد مشكلة اجتماعية تؤثر في الصحة البدنية والنفسية لدي الطلاب والآباء، كما تؤدي إلى سوء العلاقة الأسرية بين الوالدين ، والتفرقة بين الأبناء بسبب النوع ( ذكور وإناث ) ، وكذلك المستوى التعليمي ، والبيئة التي يعيشون فيها سواء كانت بيئة مدنية أو ريفية إلى العديد من التغيرات في شخصية الأبناء والتي تؤثر على مستقبلهم الأكاديمي والمهني ، بجانب انخفاض في الطمأنينة الانفعالية لديهم وبالتالي يؤدي إلي مشاكل سلوكية وانفعالية واجتماعية وأكاديمية وصحية للطلاب تؤثر على حياتهم ككل .

**ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :**

١. مالفرق بين طلاب المرحلة الثانوية في الحوار الأسري بأبعاده باختلاف النوع (ذكور ، وإناث) ؟

٢. مالفرق بين طلاب المرحلة الثانوية في الحوار الأسري بأبعاده باختلاف بالبيئة الاجتماعية ( ريف ، حضر)؟

٣. مالفرق بين طلاب المرحلة الثانوية في الحوار الأسري بأبعاده باختلاف نوع التعليم ( خاص ، حكومي)؟

## أهداف البحث

هدف البحث التعرف على الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بإختلاف عدد من المتغيرات النوع (ذكور وإناث) ، البيئة الإجتماعية (الريف والحضر )، نوع التعليم (خاص وحكومي) .

## أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية إجراء البحث الحالي على المستويين: النظري والتطبيقي على النحو التالي :

**أولاً : الأهمية النظرية**

١- تطرق البحث الحالي إلى مفهوم الحوار الأسري لدى الطلاب المرحلة الثانوية ؛ حيث دأبت أغلب الدراسات الأجنبية على دراسة أبعاد هذا المتغير والكشف عن علاقته بغيره من المتغيرات المعرفية والنفسية المتعددة ؛ وذلك للكشف عن مفهومه وبناءه ، إلا أنه لم تتجه هذه الدراسات إلى ربط الحوار الأسري بالمتغيرات الديموغرافية .

٢- ندرة الدراسات والبحوث فى حدود إطلاع الباحثة التي تناولت متغير الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء المتغيرات الديموغرافية .

٣- تقديم إطار نظري فى المكتبة العربية عن بعض المتغيرات النفسية التي تتسم بالحداثة مثل الحوار الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية .

٤- مساعدة القائمين على العملية التعليمية فى التعرف على العوامل التي تسهم فى تنمية الحوار الأسري لدى الطلاب المرحلة الثانوية.

٥- كما يستمد البحث الحالي أهميته من الفئة التي يهتم بدراستها وهم طلبة المرحلة الثانوية ؛ نواة المستقبل الذين تبنى بجهودهم وسواعدهم تنمية وتقدم المجتمعات، فهم شباب المستقبل الذين يمرون بمرحلة فاصة في حياتهم تسبب تغيرات في مستقبلهم

الأكاديمي والمهني ، وتؤثر على حياتهم النفسية والصحية ، ووجدت الباحثة فى حدود علمها عدم تناول الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اطلعت عليها عينة البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانوية ، وهذا ما يميز البحث الحالي .

**ثانياً : الأهمية التطبيقية**

١- مساعدة المتخصصين فى وضع برامج إرشادية خاصة بطلاب المرحلة الثانوية قائمة على متغيرات البحث تسهم فى تدعيم الحوار الأسري الإيجابي لدى الطلاب .

٢- مساعدة القائمين على العملية التعليمية فى التعرف على العوامل التي تسهم فى تنمية الحوار الأسري السوي لدى الطلاب ، والحد من التحديات ، والتغلب على الصعوبات التي تواجه وجود حوار أسري بناء بين الوالدين والأبناء ، والإخوة وبعضهم .

٣- الاستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في وضع برنامج إرشادي – تدريبي لطلبة المرحلة الثانوية يساعدهم على تحسين الحوار الأسري لديهم .

٤- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عمل دورات تدريبية وورش عمل لطلبة المرحلة الثانوية، تتناول الحوار الأسري الإيجابي ، وأهميته ، وكيفية التغلب على الصعوبات التي تحول دون تحقيق هذا ؛ وذلك بهدف تعزيز المفهوم الإيجابي للحوار الأسري لدى الطلاب.

## مصطلحات البحث

**١- الحوار الأسري**

وعرفت **الهنوف بنت أحمد ( ٢٠٢٤ ، ٥ ) الحوار الأسري بأنه :** التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والحديث عما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ثم يتم وضع حلول لها عن طريق تبادل الأفكار والآراء الجماعية من خلال محاور متنوعة مما يساعد في تنمية جو الألفة والتواصل.

**وتعرف الباحثة الحوار الأسري بأنه :** الجو العام الذي يسود الأسرة نتيجة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة كما يدركه فرد الأسرة، وهذا الجو العام يظهر من خلال:

- التفاعلات الأسرية.
- التماسك الأسرى.
- الضبط الأسرى.
- اهتمام الأسرة بالإنجاز والاستقلال.
- الاهتمام بالحياة الروحية الأسرية.

- تنظيم الحياة الأسرية.
- بث الطمأنينة الانفعالية في نفوس أفراد الأسرة .

**وتعرف الباحثة الحوار الأسري إجرائيا** : بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بناء على استجابته على مقياس الحوار الأسري .

## محددات البحث

**وتمثلت تلك المحددات فيما يلي :**

١- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث ، وهي : الحوار الأسري، وطلاب المرحلة الثانوية ، المتغيرات الديموغرافية.

٢- **المحددات البشرية** : تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية .

٣- **المحددات الزمنية** : طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م .

٤- **المحددات المكانية** : تم تطبيق أدوات البحث على طلاب المرحلة الثانوية بمحافظتي القاهرة والمنوفية (أشمون ،مدينة السادات ، وشبين الكوم ، الشروق ، العبور)

## الإطار النظري للبحث

الحوار الأسري

تعتبر الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع وهي المسئولة عن التربية بكافة أنواعها وأشكالها، ولكي تنجح الأسرة في تحقيق أهدافها في بناء جسور التواصل والجوار الصادق البناء مع الأبناء ؛ لذلك لابد أن يكون الحوار الأسري قائماً على أسس ورؤى سليمة وبيئة تفاهم من خلال خلق ثقافة الحوار المفتوح لتنجح الأسرة في تحقيق أهدافها.

**( زينب الله محمد ، ٢٠٢٠ ، ١٣)**

والحوار الأسري السوي يساعد على تنمية شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم، وغرس الثقة في نفسه، وتعويده على الجرأة والشجاعة في التعبير عن أرائه وأماله وتطلعاته واحتياجاته ومشكلاته ، ومما ينصح به الآباء الابتعاد عن أسلوب العنف والقمع والتسلط في التربية، والالتفات إلى أراء الأبناء وعدم مصادرتها، كما يجب على الآباء فتح باب الحوار الهادف والبناء مع أبنائهم، وتعرف أفكارهم واتجاهاتهم وقناعاتهم تجاه أنفسهم ومستقبل حياتهم ودورهم في خدمة أمتهم ووطنهم(**محمد مصطفى ، ٢٠١٧، ٣٠**).

كما أن الحوار في الأسرة يعد سلوكًا وممارسة وليس إرشادات و توجيهات تصدر من السلطة العليا الأب أو الأم إن الوالدين الذين يفقدون آليات الحوار مع أبنائهم يجب أن لا يتوقع أن تكون تنشئتهم تنشئة سليمة وبالتالي يصبحون غير قادرين على التكيف والتوافق مع المجتمع؛ لأن تعويد الأبناء على الحوار والمناقشة وإعطاء الرأي واحترامه أصبحت ضرورة من ضروريات الحياة العصرية في التنشئة والتعليم (**محمود محمد ، ٢٠١٤، ١٨٣** ).

ويعد الحوار الأسري وسيلة بنائية تساعد الفرد في تكوين شخصية سليمة قوية وإيجابية وتساعد في حل كثير من المشكلات كما انه الوسيلة المثلى لبناء جو أسري سليم يدعم نمو الفرد، أن الحوار بين أفراد الأسرة ينمي قدرات الإنسان: الفكرية والعقلية والانفعالية ، وهو العملية التي ينتقل بها العقل الإنساني من حالة السكون إلى حالات النشاط التي تدفع به إلى النماء والتطور، وعليه فالأسرة الناجحة هي الأسرة التي تبني ركائزها ولبناتها على التفاهم العميق بين أعضائها ومعرفة الظروف والرغبات والطموحات لكل منهم، أي يعتمد على حوار تسوده المحبة والتسامح والرعاية ونكران الذات( **حسين محمد ، ٢٠٢٠ ، ٦٧** ).

فالحوار الأسري بين أفراد الأسرة يُعد بمثابة المفتاح الرئيسي الذي يوصلهم إلى سبيل التفاهم والانسجام، وكذلك هو القناة التي توصل أفراد الأسرة للآخر فعندما يتحاور الأبناء مع الوالدين إنما يعبرون عن أنفسهم وخبراتهم في الحياة، وأن ضعف الشعور بالطمأنينة الانفعالية يفضي إلى صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات إذ أن استجابته للمواقف الخارجية تتداخل مع مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه ؛ لذلك فإن الحاجة إلى الطمأنينة الانفعالية من أولى الدوافع النفسية والاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، والمؤشر الواضح للصحة النفسية للأفراد ، وتحقيق الثبات النفسي والتوافق الانفعالي والانفتاح على الآخرين ، وكل ذلك ينتج نتيجة حوار أسري سوي يحقق المتطلبات النفسية لأفراد الأسرة ويساهم في تحقيق الإنجاز الأكاديمي والمهني والاجتماعي ، فأفراد الأسرة بحاجة إلى حوار إيجابي يتخلله الطمأنينة في كل مراحل حياة الفرد لأنها من متطلبات الصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتمتع بشخصية إيجابية ، فالإنسان الذي يشعر بالطمأنينة أمن الحصول على ما يشبع حاجاته الضرورية ؛ لأن الشعور بالطمأنينة يجعل الفرد عنصراً فعالاً ذي إنتاجية نافعة وبالعكس.

**( لطيف غازي ، ٢٠٢٠ ، ١٤٩ )**

**وتشير الباحثة بأن** : الأسرة التي لا تعتمد على الحوار في تربيتها للأبناء تنشأ لنا جيل غير سوي السلوك والشخصية جيل الانحرافات والتعصب والتطرف فأبناءنا الذين حرموا من آلية الحوار أصبحوا يعانون مشاكل نفسية واجتماعية وسلوكية وعاطفية ولغوية

، ولا يشعرون بالطمأنينة الانفعالية ، وبالتالي يخفقون في تحقيق إنجاز أكاديمي لا يتناسب قدراتهم ؛ لهذا يجب على الأسرة توظيف آلية الحوار في البيوت من أجل التنشئة السليمة لهذا الجيل.

لذلك يجب أن تكون العلاقة بين الوالدين تقوم على أساس المودة والرحمة والعطف والحب، فيتعاون الوالدان على إسعاد الأسرة وهنائها، ويؤدي كل منهما واجبه نحوها في إخلاص وصبر وتدبر، ويوفر هذا جواً من الهدوء والاستقرار والطمأنينة يشارك فيها الطفل مشاركة وجدانية فتنمو شخصيته نمواً متزناً. **(حفصة بنت عبد الرحمن ،٢٠١٠ ، ٢٠٦ )**.

**مفهوم الحوار الأسري**

أ ) **الحوار في اللغة** : أصله من الحور، وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء يقول ابن منظور " الحور هو الرجوع عن الشيء إلى الشيء، والمحاورة : المجاوبة، والتحاور والتجاوب والمحاورة

مراجعه المنطق والكلام في المخاطب ،والمقصود به المراجعة في الكلام والحوار من المحاورة وهو حديث بين طرفين أو عدة أطراف لعرض وجهات نظرهم حول مسألة ما بقصد التوصل إلى حل أو نتيجة مناسبة لجميع الأطراف المتحاورة **( ابن منظور ، ٢٠١٦ ، ٣٢٣)**.

**ب ) الحوار اصطلاحا** : هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين وعرفه بعضهم ؛ أي أنه نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر أحدهما دون الآخر ،ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب ، وضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه وهو حديث بين شخصيات أو شخصين.

**(حفصة بنت عبد الرحمن ، ٢٠١٠، ٦٦)**

وقدر **عرف(2007,12) Cruz الحوار الأسري بأنه** : الأسلوب الأمثل لتبادل الآراء فيما بينهم في أي من المواضيع التي تعنيهم، بحيث يسمح لهم بالمشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات ويتيح لهم تبادل المعلومات، والتعبير عما يجول بخاطرهم من مشاعر مثل تذمر من أمر ما قد يطرأ في حين من الأحيان.

وأشار **عبد العزيز الخضراء ( ٢٠١٠ ، ٥ ) للحوار الأسري بأنه** : أسلوب الحياة الذي يفترض أن يكون سائدا في الأسرة بين الآباء والأبناء ليكون عاملا مدعما للتفاهم، وركيزة أساسية للانسجام والتعايش والاتفاق على صيغة تقبل الآخر وأفكاره وثقافته واحترامها مهما كانت متناقضة مع أفكاره وصولا إلى صيغة تقارب في الأفكار التي تتبلور إلى أن تصبح مشتركة.

ويشير مفهوم الحوار الأسري إلى المحادثة أو التحدث بين أعضاء الأسرة الذي يحدث فيه فهماً ومعناً جديداً، والحوار لا يقتصر على الكلمات المنطوقة فقط لكنه يتضمن أيضاً العديد من الطرق التي يتم التواصل بها والتعبير والتوضيح.

**(Rosenberg&Pehler,2011,22)**

بينما عرف **سليمان أحمد ( ٢٠١٣ ، ٦٥ ) الحوار الأسري بأنه :** الوسيلة التي يتم من خلالها تشكيل الشخصية للأبناء وعن طريق الوسط الأسرى يكتسب الفرد المهارات والقيم والاتجاهات التي تشكل سلوكياته تجاه نفسه والآخرين ومجتمعه والتي تجعله يدير حياته بنجاح في جو من الاستقرار والطمأنينة داخل الأسرة والوعي بالذات والمجتمع خارجها.

وعرفت **شهرزاد بن حليمة ( ٢٠١٥ ، ٥٦٨ ) الحوار الأسري بأنه :** عملية تفاعلية بين أفراد الأسرة يرمي إلى تحقيق التقبل عن طريق التواصل اللفظي والذي من خلاله يتبع فرصة لنمو الأولاد وبناء شخصيتهم، وهو الأسلوب الناجح الذي يعتمد على التفاعل بين الطفل وأسرته يؤدي إلى تحقيق أهداف إيجابية بين أفراد الأسرة الواحدة .

وعرف **David&Powell(2016,28) الحوار الأسري بأنه :** الممارسات التي تحدث من أفراد الأسرة وخاصة الأبناء وهو وسيلة من وسائل التواصل الإيجابي في ظل قيم الأسرة .

وعرفت **ليلى بوشول ( ٢٠٢٠ ، ١٢٧ ) الحوار الأسري :** بأنه التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والحديث عما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ثم يتم وضع حلول لها عن طريق تبادل الأفكار والآراء الجماعية من خلال محاور متنوعة مما يساعد في تنمية جو الألفة والتواصل".

وعرفت **الهنوف بنت أحمد ( ٢٠٢٤ ، ٥ ) الحوار الأسري بأنه :** التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة والحديث عما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ثم يتم وضع حلول لها عن طريق تبادل الأفكار والآراء الجماعية من خلال محاور متنوعة مما يساعد في تنمية جو الألفة والتواصل.

**من خلال ما سبق تعرف الباحثة** الحوار الأسري بأنه : الجو العام الذي يسود الأسرة نتيجة العلاقات والتفاعلات بين أعضاء الأسرة كما يدركه فرد الأسرة، وهذا الجو العام يظهر من خلال:

- التفاعلات الأسرية.
- التماسك الأسرى.

- الضبط الأسرى.
- اهتمام الأسرة بالإنجاز والاستقلال.
- الاهتمام بالحياة الروحية الأسرية.
- تنظيم الحياة الأسرية.

**أشكال التواصل الأسري ومن أهم اشكال التواصل الأسري**

أشار ضيف الله سعيد ( ٢٠٢٢، ٢٢٩ ) إلى أهم أشكال التواصل داخل الأسرة ، وهي:

١) **تواصل الأب مع الأبناء :** والذي يعني تبادل مشاعر الود والاحترام والرعاية والحماية والاهتمام، ويعتبر تواصل الأب مع أبنائه من أهم الركائز التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الأبناء، وإذا ما تفاهم الأب مع أبنائه بالأسلوب الجيد الذي يحمل الحب والاحترام المتبادل والتشجيع في الجوانب الجيدة.

٢) **تواصل الأم مع الأبناء:** وحيث إن الأم والأب هما كبيرا الأسرة ورأس العائلة، فإنه يجب عليهما أن يحرصا على طريقة توجيه عملية التواصل مع الأبناء، فالوالدان يعلمان أبناء هما القيم والأخلاق والأنماط السلوكية الصحيحة وكل ما هو مرغوب، ويبعدائهم عن كل ما هو غير مرغوب، والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية.

٣ ) **تواصل الإخوة بين بعضهم البعض :** تقسم العلاقة بين الإخوة بالتضامن والقوة، حيث يحظى الابن الأكبر عادة بمكانة أكبر من إخوته؛ وذلك لأنه يمثل أباه، فيعطي الأوامر لإخوته الأصغر منه، وعليهم إبداء الطاعة والاحترام، ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة .

٤ ) **الاتصال الجيد داخل الأسرة:** إن سعادة الأسرة تعتمد بشكل كبير على وجود تواصل صحيح بين أفرادها، وتظهر مهارة التواصل في السلوك اللفظي والسلوك الغير لفظي والإصغاء، فالتواصل يعني نقل الرسالة من شخص إلى آخر داخل الأسرة.

**أهمية الحوار الأسري**

إن الحوار في الأسرة يعد من أساليب التنشئة الاجتماعية الضرورية التي يجب على كل أسرة العمل بها، من اجل الاستقرار والتماسك بين أفرادها ، فالحوار الأسري يبنى ويقوي شخصيتها، ويعزز الثقة بالنفس لأفرادها و يعمل على قضاء مشكلاتها و هنا أكد بكار عبد الكريم (٢٠١١ ، ١٦) في دراسة قام بها عن أهمية الحوار ؛ حيث وجد أنه:

- يؤمن التفاعل مع أفراد الأسرة.

- يبني شخصية الأطفال.
- يؤمن من المشكلات الأسرية.
- يعزز المعارف و المفاهيم للأسرة.
- يحافظ على تماسك الأسرة لقيمها و عاداتها و تقاليدها.
- يقوي الثقة بالنفس الأفراد الأسرة.
- يحافظ على التواصل بين أفراد الأسرة و ويؤمنهم من التأثير السلبي لوسائل الإعلام وخاصة
- وسائل التواصل الاجتماعي.

**بينما أشارت سهير حسين (٢٠٠٩ ، ٧٦ ) أن الحوار الأسري له أهمية كبيرة داخل الأسرة؛ وذلك لأنه:**

- يساعد على مواجهة السلوكيات غير المرغوبة داخل الأسرة.
- يساعد الأسرة في غرس القيم بأنواعها الاجتماعية ، التربوية، الدينية... الخ
- يساعد أفراد الأسرة القيام بأدوارهم.
- يساعد على تبادل الآراء والأفكار داخل الأسرة من خلال حوار الكبار مع الصغار.
- يشكل الحوار ضرورة صحية داخل الأسرة مع زيادة التطور التكنولوجيا وعصر الشبكات التواصل الاجتماعي .

**وفي هذا السياق أشار Y et al, (2014,21)** أن الحوار الأسري المتبادل بين الآباء والأبناء له أهمية كبرى ؛ لأنه هو الوسيلة الأولى لخلق المناخ الأسرى الإيجابي والذي يقرب بين الأفكار والمشاعر ويعمق العلاقة بينهم ، خاصة في مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية الشباب في المرحلة الثانوية ، وهي من أهم مراحل النمو حيث بداية الاستقلال واتخاذ القرارات المصرية كاختيار نوع الدراسة ، وتحمل مسئولية القرار ومواجهة التحديات المتوقعة في المستقبل مما يجعل امتلاكه لمهارات الحياة عاملاً مؤثراً في نجاحه في هذه القرارات المؤثرة على صحته النفسية.

كما أنه من المهم أن تطور الأسرة تواصلها بحيث يصبح إيجابيا يتضمن التشجيع والإطراء على ما يبذله أعضاءها من سلوكيات إيجابية فالأسرة الصحية هي التي يسودها المشاعر الإيجابية والتي يفهم أفرادها الرسائل غير اللفظية كملامح الوجه والتي تتوفر فيها الجو الآمن لتعبير الأبناء عن كل ما بداخلهم في حوار ناجح مع الآباء في لقاءات

يومية بدرجة عالية من الفاعلية فى الاستماع والإنصات والفهم والنقاش الهادئ والاحترام والتشجيع. **(نادية بوشلالق ، ٢٠١٣ ، ٦٦ ).**

ومن أهمية الحوار الأسري أنه يحقق فوائد لاغنى عنها ولا يتم تحقيقها إلا إذا كان الحوار الأسرى فعالًا وإيجابيا فهو يرشد الأبناء إلى كيفية التخلص من الجوانب السلبية ويشعرهم بأهميتهم ويؤكد على الصفات الإيجابية فيهم من خلال التشجيع والمدح ودعمهم المستمر من قبل أسرهم **(Oxford University, 2001, 146).**

**وأشارت ليلى بوشول ( ٢٠٢٠ ، ١٢٤ )** أن أهمية الحور الأسري تكمن في وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات الانحرافية التي تواجه الأبناء الشباب، كما أنها الوسيلة المثلى لبناء جو أسري سليم يدعم نمو الأطفال ويؤدي بهم إلى تكوين شخصية سليمة قوية إيجابية تقيهم من الانحراف وتدعم العلاقات الأسرية بشكل عام علاقة الآباء بالأبناء وعلاقات الأزواج فيما بينهم، فمن خلال ثقافة الحوار تنمو المشاعر الإيجابية داخل الأسرة ويتحقق التواصل بين أفرادها ويساعد على إشاعة روح المحبة والمودة بينهم ، وبذلك يعد الحوار الأسري أساس العلاقات الأسرية المتينة ؛ لأنه يساهم في التقريب بين وجهات النظر ويتعلم الأبناء أهمية احترام الرأي الآخر، ويساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة لما يخلق من روح التفاعل الاجتماعي، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتأكيد ذواتهم، حيث ينعي استقلال الأطفال ويشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم فالطفل الذي يتحاور في المنزل ويجد من يسمعه يخرج للعالم وهو يشعر بأنه إنسان له الحق في أن يسمعه الآخرون وأن يعبر عن أرائه ويطالب بحقوقه، وتظهر آثار الحوار من خلال تصرفات الأبناء والتعبير عن مشاعرهم سواء أكانت عدائية أو مشاعر قلق وخوف أو صراعات نفسية.

وأكد كل من **Keown & Palmer(2014)** أن الحوار يزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم، وينمي استقلاليتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تعزز قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، وتقبل أرائهم بحيث يكون قادرا على التوافق مع مجتمعه والتكيف مع ظروفه. فقد كشفت العديد من الدراسات أن المحادثات الوالدية مصدر غني لإكساب الأبناء القدرة على تكوين العلاقات الإنسانية وإيجاد مواضيع للحوار فيما بينهم وبين أقرانهم، وذلك من خلال تشجيع الوالدين لأبنائهم على التحاور وإشراكهم في المواضيع المتعلقة بالأسرة مما يزيد من مساحة الحوار فيما بينهم إلى أن تصل بهم إلى أن يشرك كل منهما الآخر في مواضيعه الخاصة.

هذا بالإضافة إلى أن الحوار بين الآباء والأبناء يؤدي إلى التآلف والتعاطف وبناء علاقة ودية حيث يشعر كل من الطرفين بقرب الطرف الآخر منه، واهتمامه بمشكلاته يؤدي أيضا إلى التكاشف وإزالة الغموض، وقد يطور الحوار العلاقة بين الآباء والأبناء

إلى علاقة صداقة فتتلاشى الحواجز المعهودة التي وضعت منذ أقدم الأزمنة، والتي كانت تمنع الأبناء من الإفصاح عما يجول في خاطرهم ؛ لذلك فإن تعلم الحوار وممارسته في الحياة الزوجية والأسرية من أهم العوامل التي تحقق الانسجام والتفاهم الزواجي والاستقرار الأسري النفسي الذي يخلق البيئة الملائمة لنمو سليم للأطفال، وبعد الحوار من أهم العوامل المؤدية إلى استقرار العلاقات الزوجية حيث أن انعدام الحوار بين الزوجين يعتبر من أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق( **ليلي بوشول ، ٢٠٢٠ ، ١٢٥ )**.

وأشار **Green & Peterson, (2009,16)** أن الحوار الأسري تكمن أهميته منذ بداية الطفولة ؛ لذلك يجب البدء باستخدام لغة الحوار منذ مرحلة الطفولة لكي يعتاد الأبناء على هذه اللغة عندما يصبحون شبابا، فالوالدان يبنيان من خلال الحوار تلك العلاقة القوية بينهم وبين أبنائهم والتي تقوم على الثقة المتبادلة في بيئة آمنة تتيح للأبناء التحدث والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بكل أريحية ووضوح؛ لذا لذا يعد بعد التواصل بين أفراد الأسرة أمر في غاية الأهمية، لما يتيحه للأفراد من عدم الحرج من الإفصاح عن احتياجاتهم ومخاوفهم، ويمنحهم مساحة من الحرية والصراحة في التعبير عن شجونهم وشؤونهم، وهنا يأتي دور الوالدين كمستمعين جيدين لأبنائهم، فالحوار لا يتم بمجرد التحدث فقط، بل لابد أن يقترن بالانتباه والاستماع واستيعاب ما يقوله فالاستماع يعطي الوالدين معلومات قيمة عن الآخر، ويزيد من قربهم منهم، وبالتالي يسهم في تعزيز استقرار الأسرة وقدرتها على حل جميع مشكلاتها من خلال تفهم كل منهم وجهة نظر الآخر.

وأكدت دراسة **Lippincott&Williams(2008,23)** أن دور الأسرة له أهمية كبرى في تعزيز قدرات الأبناء الصغار في تكوين العلاقات الاجتماعية خارج المحيط الأسري، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن الأسرة التي تنشئ أطفالها على الحوار الأسري الإيجابي تنمو قدراتهم الاجتماعية بشكل إيجابي ، كما أكدت على أن الاحترام المتبادل بين الآباء يظل عالقا في نفوس الأبناء لفترة طويلة وينعكس على علاقاتهم الاجتماعية خارج المحيط الأسري.

وفي دراسة **Tamar Dinisman, Sabine Andresen(2017,105)** أكدت دور الأسرة في البناء الاجتماعي السائد بين أفرادها ، وضمان استمرار علاقات اجتماعية طيبة بين أفرادها، وتوصلت الدراسة إلى أن تأكيد الأسرة على وضع قواعد للتعامل الايجابي داخل المنزل يقوي ويعزز البناءالاجتماعي، كما أن لغة الحوار السائد داخل الأسرة يعزز العلاقات الاجتماعية بين أفرادها ، كما أن وجود نموذج إيجابي داخل المنزل للزوج والزوجة يدفع الأبناء إلى تقليد ذلك النموذج سواء داخل المنزل أو خارجه .

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت أهمية الحوار الأسرى وارتباطه بالمهارات الحياتية، فقد أشارت **Patterson(2002)** إلى أن الحوار الأسرى يشبع حاجات الأبناء من حيث الشعور بالرضا والمصلحة المشتركة والذى يقود في النهاية إلى النجاح والإنجار ،كما أن الأسرة التي تتبع أنماطاً من الحوار السلبية التي قد تهدد كيان الأسرة وتؤثر على الحالة النفسية لأبنائها.

**أنواع الحوار الأسري**

هي الحوارات التي تتم بين الآباء والأبناء من أجل الوصول إلى حل الصراعات الأسرية و وتقوية الروابط الأسرية وإيجاد التفاعل بين أفراد الأسرة والتواصل بينهم في جو يسوده احترام الرأي والأفكار. ومن بين أنواع الحوارات الأسرية والتي حددتها **سحر بنت عبد الرحمن ( ٢٠١١ ، ١٦٩):**

أ) **الحوار التعليمي:** هو حوار بين الآباء والأبناء قصد تعليم بعض المفاهيم أو السلوكيات الصحيحة و العمل على تعديل السلوكيات الخاطئة، وله أهمية في زيادة العلم والمعرفة، وحسن

التعامل مع الآخرين، وتمتين العلاقات الأسرية. حوار الأوامر والنواهي : هو حوار يتم بين الآباء والأبناء لغرض وضع كل القواعد والتعليمات لتنظيم البيت وهذا بإشراك كل أفراد الأسرة. له أهمية في تعليم الأطفال النظام والترتيب. حوار التعاطف هو حوار يتم بين احد الوالدين والأبناء بصيغة المحادثة أو الحركات من أجل تخفيف حدة التوتر والقلق لدى الأبناء وللتعبير عن مشاعر الحب والمودة، أو لرعايتهم و الاهتمام بشؤون الأبناء.

**ب ) حوار الضرورة :** وهو حوار يكون في حالة طارئة في الأسرة مثل عند الفشل الدراسي أو حالةإدمان أو ممارسة العنف ... الخ وهذا الحوار مهم لأنه يقدم الرعاية والحماية والوقاية في الحالات الضرورية التي يعني منها الأبناء ويمتن العلاقات الأسرية.

**ج ) حوار التوجيه :** هو حوار يتم من قبل الوالدين مع الاستجابة للأبناء لهذا الحوار ويكون الغرض إعطاء النصيحة والإرشاد ويلجأ إليه الوالدين في حالة التحذير أو التنبيه، التقويم الصحيح تعليم الآداب، وهذا الحوار له أهمية في تزويد الأبناء بالمعلومات الصحيحة التي يحتاجونها من أجل الحماية وتعليم العادات والتقاليد والتربية الصحيحة لهم.

**د ) حوار التجاهل :** هو حوار يتم بين الآباء والأبناء لغرض تأجيل الحوار حول موقف معين يكون الأبناء غير مستعدين له أو الخوف من حدوث نتائج سلبية، وهو مهم لأنه يقوي شخصية الأبناء وحسن التصرف مع الحالات الطارئة و القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب.

**هـ ) حوار التفاوض :** وهو حوار يتم من خلال طلب الأبناء شيئا ما أو التوصل إلى اتفاق حول أمر من أمور الأسرة أو الدراسة ... الخ وله أهمية في تعويد الأبناء في تحمل المسؤولية.

**و ) حوار التحفيز والثناء :** هو حوار يتم بين الآباء والأبناء لغرض الإبقاء على السلوكيات السليمة للأبناء وخاصة عند فعل سلوك حسن يقوم الوالدين بالثناء على ذلك السلوك، وله أهمية في تكوين شخصية الأبناء و بناء الثقة بالنفس و رفع المعنويات لهم.

**ولقد أشار Seikkula et al, (2012,24) أن من أنواع الحوار الأسري :**

- **الحوار الإيجابي:** وهو المناقشات التي تدعم الروابط الأسرية وتنمى التفاهم والمحبة بين الآباء والأبناء ويتطلب مهارات التعبير والاستماع ويصل بالأبناء إلى مرحلة التكامل والاستقلال ويتضمن أنماط الحوار التبادلي، النقاش والوجداني.

**وتشمل الحوارات الإيجابية ما يلي:**

– **الحوار النقاشي:** وهو يتم بهدوء بقدر كبير من التفاهم بين طرفيه .

– **الحوار العابر :** وهو تلقائي كالتعليق على حدث في الأسرة أو مدخل لحوار آخر أطول.

–**الحوار عن طريق العيون :** فالنظرات ولغة الجسد جزء من الحوار

– **الحوار الشاعري الإيجابي :** وهو حوار به إطراء إيجابي على سلوكيات الأبناء لزيادة تماسك الأسرة ودفاها.

– **حوار مرآة الآخر:** فالأسرة التي يتم فيها الحوار في ضوء الإحساس بالآخر وفهم مبرراته

تنجح في تعديل سلوكيات أفرادها في المواقف الاجتماعية المختلفة.

**وتشير الباحثة بأن :** الحوار الإيجابي يتطلب من أطرافه الانتباه وحضور الذهن والإصغاء باهتمام والنظر إلى وجه المتحدث فالعين مرآة للتفاعل الداخلي بين طرفي الحوار في جو من الاحترام ، التركيز على نقاط الالتقاء .

كما أن هناك حوارات سلبية ، فالحوار السلبي وهو المناقشات التي تزيد الخلافات الأسرية وتسبب الإحباط الأسرى لأفرادها ويسود الأسرة التوتر والاتصال اللفظي الخاطئ أو عدم وجود اتصال ويتضمن أنماط الحوار التعجيزي ، التسلطي ، العدواني ، المناورة ، الطرف المسدود لا داعي للحوار ، **وتشمل الحوارات السلبية ما يلي:**

أ ) **الحوار العدواني السلبي:** يظل أحد طرفيه صامتاً تاركاً الطرف الآخر متحدثاً مع نفسه أماً يأس من التفاهم معه أو تجاهل له أو عناد ومكايده للطرف المتحدث.

ب ) **الحوار التسلطي:** طرف يعطى أوامر للآخر وعليه التنفيذ دون إبداء رأيه أو مناقشته أو الاعتراض على الأمر.

ج ) **الحوار المبطن:** فيه تورية تحمل المعنى المزدوج الإرباك وتشويش الطرف الآخر.

د) – **الحوار المغلق** رفض الحوار من بداية الأمر لأنه لا أمل منه .

هـ) **الحوار التعجيزي** لا يرى فيه كل طرف سوى أخطاء وعيوب الطرف الآخر وأنه لا أملولا فائدة من النقاش .

و ) **الحوار الكرو الغر** : وهو الحور الذي ليس له هدف إلا الانتصار اللفظي على الطرف الآخر( **سارة بنت هليل ، ٢٠١٠، ١٣٠ ).**

وفي هذا السياق أشار كل من **Keown& Palmer(2014,99)** إلى بعض المتغيرات التي أحدثت تغييرا في وظائف الأسرة وأدوارها وأدت إلى اندثار الحوار الأسري هي صراع الأجيال وغياب لغة التواصل المتمثلة في اتساع الفارق بين تفكير الأبناء والآباء والتقنية التي يجيدها الأبناء ويجهلها الآباء مما يقلل القدرة على التواصل بين الأجيال، ومن أيضا المتغيرات التغير الاقتصادي ؛ حيث تحول العالم من عصر الشدة والتقشف إلى عصر الرخاء والترف والترفيه ، وكذلك التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، وأيضا عمل المرأة مما يتطلب تواجدها بعيدا عن أسرتها الساعات طويلة مما يؤثر على البناء الاجتماعي للمجتمع سواء من حيث اتاحة الفرصة للأبناء للاعتماد على أنفسهم وانشغال المرأة بعملها علي حساب الواجبات الأسرية ، واحدثت تلك التغيرات تأثيرا في البناء الاجتماعي للمجتمع بصفة عامة والبناء الأسري بصورة خاصة.

وقد أكدت دراسة) **Visser& Deschipper(2016,288)** أن الأسر التي تتصف بعدم وجود حوار أسري بصورة جيدة يسود فيها العنف بدرجة كبيرة من جانب الأمهات نحو الأبناء عن الأسر التي يستخدم فيها حوار أسري جيد حيث تكون الرقابة الأبوية حاضرة، والتفاهم والود هو الأساس في إدارة شئون الأسرة.

**ولكي يتم حوار أسري بناء يجب أن يتعلم جميع أفراد الأسرة آداب الحوار الأسري ويلتزمون بها ، ومن آداب الحوار الأسري ما يلي:**

- أن يكون كافة أفراد الأسرة المتحاورة على علم تام بموضوع الحوار .
- الاعتراف بالخطأ في حالة الخطأ.

- أن يتأدب كل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض باختيار الألفاظ الحسنة في حالة الحوار.
- التحلي بالصدق لأنه أفضل الطرق للإقناع.
- احترام الرأي سواء أكان صائبا أو خاطئ.
- إعطاء الحق في التعبير دون مصادرة القول أو الإساءة لشخصه.
- احترام الطرف الآخر من خلال مثلا معاملة الآباء بطريقة لائقة والإنصات إلى الحديث، وعليه نستنتج أن للحوار طرق سليمة يجب إتباعها إذا أردنا الوصول إلى حل المشاكل والاضطرابات داخل الأسرة، ولا يتم ذلك إلا من خلال الإحاطة بالمشكلة والاعتراف بالخطأ وقبول الرأي المناقض واحترامه( **عبلة جبار** ، ٢٠١٦ ، ٨٦ ).

وفي هذا السياق أشار كل من **Oliveira & Others(2018,12)** أن أساليب المعاملة الوالدية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهما لإكسابهما أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات السائدة في المجتمع، تأثرت بالانتقال من الحياة البسيطة كمجتمع الريف إلى مجتمعات حضرية منفتحة على العالم تعيش في عصر التكنولوجيا، كما أن ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة وخروج المرأة للعمل والاعتماد على الخدم وغيرها من المؤثرات أدت إلى تذبذب تحديد أساليب المعاملة الوالدية الملائمة، فبعد أن كانت تتسم بالحزم في تطبيق العادات والتقاليد ، أصبحت تتسم بالتساهل والإهمال والتدليل والذي له بالغ الأثر على الجوانب الشخصية للطفل ومدى فهمه وتقديره لذاته ونضج شخصيته وبلورتها وإظهارها في صورة مقبولة اجتماعياً.

وأشارت دراسة **أحمد** ( ٢٠١٣ ، ٥٢ ) أن الحوار الأسري أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع كما يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي ، ويخلق التفاعل بين الطفل وأبويه، مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص ومعرفة احتياجاته في سهل التعامل معه، كما يجعل الأسرة كالشجرة الصالحة التي تثمر ثمارا صالحة طيبة وهي السلوى لهذه الحياة ، كما تعد الأسرة المصدر الأول لمعرفة الطفل والمصب الرئيسي لفهم الحياة لذلك فالحوار الأسري يجعله فردا معتزا بنفسه واثقا من نفسه ، ويعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وأمالهم وتوصلت **دراسة(2016,89)Amoss Bratley** إلى أن الأسرة التي يوجد بها حوار أسري قائم علي اللوم والعتاب واستخدام الفاظ تدل علي العار والوصمة يؤدي إلى نوعا من الضرر الذاتي لكل أفراد الأسر ، ويقف حائل نحو التغيير الإيجابي داخل الأسرة ، وتؤكد هذه الدراسة علي ضرورة استخدام حوار أسري يتجنب عبارات اللوم والعتاب ويركز على العبارات العاطفية والود داخل الاسرة .

**معوقات الحوار الأسري**

من معوقات الحوار الأسري والتي تجعل الأسرة مشتتة و مضطربة تعاني من مشكلات جمة وفي دراسة حفصة **بنت عبد الرحمن ( ٢٠١٠، ٩٦)** والتي حصرت مجموعة من المعوقات للحوار الأسري ، وهي كالتالي :

- غياب ثقافة الحوار بمعنى عدم تبني أسلوب الحوار في حل المشكلات الأسرية.
- الصمت و عدم التكلم أفراد الأسرة عن مشاعرهم ومشكلاتهم وعدم البوح بالأسرار.
- رفض التواصل اللفظي، وعدم مواجهة الأبناء للأبناء للنظر في مشكلاتهم.
- كثرة الاختلافات بين أفراد الأسرة.
- عدم اتفاق الآباء على رأي واحد فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية للأبناء.
- بروز النقد أو المقارنة في الحوارات داخل الأسرة فلكل فرد أهميته، يقول ستيفن كوفيه : من الأمراض التي تقتل الأسرة : النقد والشكوى والمقارنة والمنافسة.
- سوء التفاهم و فيه إصرار من كل طرف على فرض أجندته الخاصة على الطرف الآخر،
- أو حصر الحديث في المشكلات المنزلية الاقتصادية أو تربية الأبناء.
- سوء الاختيار : حدد خبراء الاجتماع أن أحد العوامل المؤدية إلى الصمت الزواجي عملية
- الاختيار التي تكون غير موفقة الأنانية بين الآباء حيث يركز كل من الأب والأم على ذاته وإشباع رغباته الشخصية دون حساب للطرف الآخر.
- تقدير الذات المنخفض فبعض الآباء لا يحبون مشاركة الأمهات الهموم والمشكلات، خوفاً من:
- عدم تقدير الأمهات لهم وتغير نظراتهن تجاههم.
- الجهل بمعنى الحوار وأهميته.
- التقليل من قيمة الآباء إلى الأبناء : حيث إن الأبناء ليس لديهم كفاءة ومهارة للحوار والمناقشة.

- انشغال أحد الزوجين أو كليهما عن الآخر.
- وسائل الإعلام والاتصال والترفيه : تأثير التلفزيون والهاتف والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)
- والعيش في عالم الافتراض مما يجعل الأبناء والوالدين في حوار أحادي الاتجاه وهذا يؤدي إلى
- عدم الترابط والتماسك الأسري.

غياب القدوة الصالحة: إن غياب القدوة الصالحة داخل الأسرة، تقلل من ثقة الأبناء، وتفقد القيم والسلوك الحسن، مما يؤدي إلى غياب الحوار بين أفراد الأسرة، ولجوء الأبناء نحوا لشارع لأخذ القيم والسلوكيات.

- ضغوط الحياة: إن ضغوط العمل والحياة التي تواجه الوالدين تسهم في زيادة الجفاء مع الأبناء، وتزيد من انشغالهما عن الجلوس والحوار مع الأبناء، ولا يشعر الآباء بخطورة الموقف إلا بعد فوات الأوان.

**وهناك من الأمور التي تعيق الحوار داخل الأسرة والتي أضافتها (سهير حسين ، ٢٠٠٩، ٢٥) وهي:**

- تمسك كل شخص برأيه وعدم وجود مرونة في تقبل الرأي الآخر. النمط التسلطي الممارس داخل الأسرة لأحد الآباء الذي من شانه يعيق عدم التعبير وإبداء الرأي .
- عدم الإصغاء الجيد لكل أفراد الأسرة
- لجوء الوالدين إلى القسوة والعقاب في معاملة الأبناء وتوجيه النقد إليهم.
- الإهمال وهو تجنب الإباء التفاعل مع الأبناء وعدم التواصل معهم، مع عدم التشجيع
- والمحاسبة على ارتكاب السلوكيات الخاطئة.
- الحماية الزائدة و هي المبالغة في رعاية الأبناء و حمايتهم.
- الاتصال الخاطئ بين أفراد الأسرة وذلك من خلال تفضيل فرد من أفراد الأسرة لصالحه حساب الأفراد الآخرين، بالإضافة إلى عدم استماع أفراد الأسرة لبعضهم البعض مما يؤدي إلى سوء الفهم، وبالتالي إحداث مشكلات فيما بينهم.

- حجم الأسرة يعد من بين العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية، فازدياد أفراد الأسرة يؤدي إلى التقليل من فرص التواصل الجيد مع كل الأبناء، مما يؤدي إلى غياب الحوار.
- صراع التفاعل الأسري الذي يعني تفاعل الأبناء مع بعضهم البعض والوالدين وتفاعل الوالدين مع بعضهم البعض، يمكن أن يؤدي إلى المنافسة، بحيث يؤدي الفرد إلى تحقيق أهدافه الخاصة، مما قد ينتهي بالصراع بين أفراد الأسرة.

**وتشير الباحثة بأن** : هناك الكثير من المعوقات التي تعرقل الحوار الأسري وتؤثر على التنشئة الاجتماعية الإيجابية للأبناء ومن هذه المعوقات :

**١ ) المستوى التعليمي للوالدين**

يؤدي المستوى التعليمي للوالدين دوراً كبيراً في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء؛ إذ أن قدرة الوالدين على تحمل مسؤوليتهما في توريث عناصر الثقافة المجتمعية للأبناء يتوقف على مستواهم الثقافي والتعليمي ومدى وعيهما بأساليب التربية الحديثة .

**(فيروز زرارقة، ٢٠٠٧، ٣٣٤)**

**وتضيف الباحثة أن** : كما مستوى البيئة التعليمية التي تلقى فيها الآباء والأبناء التعليم له تأثير كبير ؛ فهناك التعليم الحكومي بأعداده الكثيرة والذي لا يتيح فرص كثيرة للتعلم ، مع غياب طرق ووسائل التعليم ؛ ظرا لضعف الإمكانيات ، وعلى العكس التعليم الخاص الذي يوفر بيئة تعليمية ووسائل تربوية وتكنولوجيا تسمح بإتاحة أكبر فرص للتعلم **ويذكر مصطفى يحيى ( ٢٠١٥ ، ٢٥ )** أن هناك نوع من التباين في التنشئة الاجتماعية بين الأسر ينشأ نتيجة تباين المستويات الثقافية للأم والأب، وأن الأبوان اللذان يميلان إلى استخدام أسلوب الشدة يتدنى مستواهما التعليمي، كما يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في التنشئة الاجتماعية، كما أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم ، كما أن مشكلة الجهل وتدني المستوى التعليمي للأباء تحد من فعالية هذه الممارسات التربوية للوالدين وتقلص من تدخلاتهما ؛ لذلك يغيب الحوار الأسري الفعال ؛ ولذلك فإن المستوى التعليمي يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات التربوية الوالدين، بحيث أنه كلما كان هذا المستوى مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الأبناء، وكلما انخفض المستوى التعليمي كلما اتجهت الممارسات إلى التسلطية والقسوة واللامبالاة .

**٢ ) الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في غياب الحوار الأسري**

لا ريب في أن المستوى الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة يؤثر في معاملة الوالدين لأبنائهم وفي العلاقة بين سائر أفراد الأسرة ومدى إشباع الحاجات الأساسية لأفرادها، وبالتالي يكون له أثر في التكوين الشخصي والنفسي لهم، ولقد بينت بعض الدراسات أن الطبقة الاقتصادية الدنيا أكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني في إطار عملية التنشئة الاجتماعية، بينما الطبقة المتوسطة أكثر ميلا لإتباع الأساليب التربوية المتمثلة في النصح والإرشاد، كما بينت بعض الدراسات أن الأمهات في الطبقة الفقيرة أكثر ميلا لاستخدام العقاب البدني مقارنة مع الأمهات في الطبقة المتوسطة وأن أساليب أباء الوسط الاقتصادي المنخفض في الضبط تتراوح ما بين الضرب كعقاب جسدي والتهديد والتخويف بينما يغلب عليها في الوسط الاقتصادي المتوسط والمرتفع المناقشة والنصح والإرشاد ، و إن الفقر تنشأ عنه أثار متعددة ومتفاعلة منها ما يتعلق بالجانب البدني كسوء التغذية وما يتبعه من أمراض، ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي كالآثار النفسية الناتجة عن الحرمان وما يخلفه من قلق وإحباط، وفي اغلب الأحيان يلجأ الآباء والأمهات المنتمون لهذا المستوى الاقتصادي إلى العقاب البدني في تنشئة أطفالهم، كما أنهم ينشئون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، ومن ثم فإن المرأة تكون أكثر سيطرة وتأثيرا من الرجل في هذه الطبقات ( **محمد النوبي، ٢٠١٠ ، ٢٠** ).

**مقومات الحوار الأسري**

تعتمد الأسرة علي مجموعة من المقومات الأساسية ،وهناك ثمة ارتباط وثيق بين المقومات والحوار الأسري ؛ لأن نجاح الحوار الأسري يتوقف علي مدى تكامل هذه المقومات.

**ويشير عادل محمود ( ٢٠٢١ ، ٧٦ ) ، وثريا جبريل ( ٢٠٠٠ ، ٤٥ ) إلى هذه المقومات ، وهي :**

أ ) **المقومات البنائية:** يقصد به كيان الأسرة وبنائها من حيث وجود أطرفها (الزوج _الزوجة_الأبناء)تلك العناصر المكونة للأسرة ،وما بينهم من صلات وعلاقات وحقوق وواجبات وحدود وقواعد وأدوار مختلفة لكل من أعضائها مما يؤدي إلي المساعدة علي استقرار الأسرة واستمرارها وتحقيق وظائفها وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لكل من الآباء والأبناء من خلال إشباع كل منهما للاحتياجات المتبادلة من خلال إحساس الأب بالأبوة والأم بالأمومة والأبناء بالوالدية.

والتكامل البنائي للأسرة يقوم علي أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في إطار أنساق فرعية يقوم كل منهم بدوره ؛فالأب يحقق لأفراد أسرته الحماية والمكانة الاجتماعية

والزوجة تؤدي دورها كأم وعاملة في بعض الأحيان لتحقيق الحياة الأسرية السليمة لأفرادها.

**(ثريا جبريل، ٢٠٠٠ ،٤٥)**

**وتشير الباحثة** بأهمية توافق الأنساق في الأسرة ، حتى يتحقق لها الاستقرار والاستمرار، وإذا فقدت الأسرة هذا التوافق والتفاهم ، فقد يؤدي إلى نتيجة فقد أحد أعضائها خاصة بالطلاق ، فتكون الأسرة غير متكاملة البناء ، وبالتالي تكون فقدت إحدى مقومتها والتي تدعم استمرار الأسرة واستقرارها ، وهذا يوضح أن لطلاق الوالدين تأثيرًا كبيرًا علي الحوار الأسري بين أعضائها.

**ب_المقومات الاجتماعية:**لا يمكن أن تودي الأسرة وظائفها المتعددة إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معاً' فالرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط تعني الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري .

**وتوضح الباحثة بأن** : الأسرة بصفتها أكثر النظم الاجتماعية عمومية وانتشارا والتي في كنفها تتحمل مسئولية إعداد الفرد الصالح الذي يستطيع أن يتحمل مسئولياته وأعباءه بشكل فعال؛ ولهذا يمكن القول إن نجاح الحوار في الحياة الأسرية يتوقف علي توافر الآتي:

_العلاقات الجماعية الجيدة بين الزوجين والتي تلعب دوراً هاماً في استقرار الحياة الزوجية من خلال الاحترام والثقة المتبادلة من كلآ الزوجين.

_المرونة لمواجهة بعض المواقف والأزمات التي قد تواجه الزوجين من خلال التحاور والمناقشة المنطقية ومحاولة التوصل إلي حلول وسط من أجل الحفاظ علي الاستقرار للأسرة وخاصة في ضوء التغيرات والتحولات التي تحدث داخل المجتمع.

**( محمد محمود ، ٢٠٢١ ، ٧٦ )**

وأن يكون الزوجان هما المعنيان باتخاذ قراراتهم المختلفة المتعلقة بشئون حياتهم الأسرية دون الوصاية من أحد خاصة ممن يحاول التدخل بين الزوجين ويؤثر علي قراراتهم بالسلب.

**ج_المقومات النفسية:**تعتبر المقومات النفسية من أهم مقومات بناء الأسرة ؛ لأن الحياة الأسرية والعمل علي استقرارها يستلزم إعداداً وتهيئة سليمة لكل من يقدم عليها لأن هناك عديد من المشكلات والضغوط التي تواجه الأسرة وبدون وجود التكامل النفسي لكلآ الزوجين قد تنهار الحياة الأسرية ؛ ولهذا فإن التكامل النفسي للآباء يحدد مسار الحوار الأسري وطبيعة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة ، ومن ثم يحافظ علي الاستقرار وتماسك الأسرة.

**(ثريا جبريل ، ٢٠٠٠ ، ٤٥ )**

**أنماط الحوار الأسري**

**وفيما يلي أنماط الحوار الأسري التابع لنمط التنشئة**

يعد أسلوب الحوار داخل الأسرة أمراً في غاية الأهمية فهو يسهم بشكل أساسي في تدعيم ثقة الفرد في التواصل مع الآخرين من خارج أسرته، فالحوار مطلب إنساني تحتاجه طبيعة البشر ليتم تحقيق التوازن بين الحاجة للاستقلال ، والحاجة لمشاركة الآخرين والتفاعل معهم. ويتم اكتساب أنماط السلوك خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وكما جاء في تعريفها بأنها إعداد الفرد لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معين، والأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد. فهي عملية ديناميكة مستمرة، تبدأ منذ ولادة الفرد، وتستمر حتى مماته ، وتختلف الأسر في اعتمادها أساليب الحوار أو عدمه تبعاً لاختلاف أنماط التنشئة الاجتماعية فيها، فهناك أسر تعتمد النمط الديمقراطي في تنشئتها، وأخرى تعتمد النمط المتسلط، ولكل منهما أسلوب معين بالحوار تختلف فيه عن الأخرى.

**( ميرنا دلالة ، ٢٠١٧ ، ٧٠٤ )**

**فالنمط الديمقراطي** : يسوده التفاهم التام بين الأب والأم وهذا يؤثر إيجابياً على استقرار الأسرة مما يساعد في تأمين الجو المناسب لإقامة أسرة ناجحة، ويؤسس لعلاقة صحية وصحيحة بين أفرادها، إذ أنهم يتبعون الحوار طريقاً لحل مشكلاتهم، ويكون الأبناء طرفاً مهماً فيه، فيتم التحاور معهم، ومناقشتهم ومحاولة إيجاد الحلول المشتركة المناسبة ؛ لأن النمط الديمقراطي هو نظام وسط بين النظام المتشدد والمتسيب، فالحرية تكون ضمن حدود معينة، وتسود فيه روح التعاون والمحبة؛ إذ يحترم كل فرد الآخر من حيث وجهات النظر، أو من حيث مراعاة الأحاسيس والمشاعر، فهذا النمط يقيم وزناً لكل عضو، ويتساوى الجميع في الحقوق والواجبات، كما يسمح هذا النمط بمحاولات الفشل والنجاح عند الأفراد حتى يتعلموا من تجاربهم الخاصة، وخبراتهم الشخصية وإن هذا النظام يحترمه جميع أفراد الأسرة؛ لأنهم شاركوا في تأسيس قواعد ( **سعيد حسني ، ٢٠٠٠ ، ٢٥** ).

يتم في نمط التنشئة الديمقراطية استخدام كلمات تشجيعية للأبناء من قبل الوالدين وخصوصاً إذا كانوا في مرحلة الطفولة مثل: يا بطل يا أمير مما يزيد ثقتهم بأنفسهم كما يسمح لهم بالتعبير عن كل ما يجول في خاطرهم. وقد وجد بأن هذا الأسلوب يسهم في التقليل من عوامل العزلة الاجتماعية وتتاح لهم فرصة المشاركة الحرة في إبداء الرأي وعرض الأفكار وتبادل الخبرات، كما يسهم هذا النمط بتقريب المسافة بين الآباء والأبناء.

**( ميرنا دلالة ، ٢٠١٧ ، ٧٠٥ ).**

وثمة دراسات عديدة كدراسة عالم الاجتماع **ليبرن سوركين** أثبتت أن أسعد الأطفال وأقربهم إلى قلوب الناس، وأكثرهم شعوراً بالمسؤولية، هم أبناء الأسر التي تشبع أفرادها روح المحبة والتعاطف، والتي تقوم علاقاتها على أساس التفاهم والتوافق، ولم يعط الإمكانيات المادية والثراء الأهمية في ذلك، فالصفة الوحيدة المشتركة كانت بين هؤلاء الأطفال في الحب المتبادل بين الوالدين، والتفاهم القائم فيهم ، لقد قصد سوركين بتعامل الوالدين مع أطفالهم هو إشعارهم بالمسؤولية عن طريق تعزيز ثقته بنفسه، وليس معانقته وتقبيله وتدليله فقط لذا يجب أن يكون الحوار يومياً مع الطفل عن طريق متابعه كل تفاصيل حياته. يبني النمط الديمقراطي القواعد السليمة للحوار الإيجابي ضمن الأسرة، فكل فرد فيها يعامل الآخر باحترام وود دون خوف أو رهبة، والعلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة متكافئة، فالصغير يحترم الكبير ويستمع لمشورته ورأيه ويُظهر له رأيه وبكل شفافية، كما أن الكبير يحنو على الصغير ويوجهه توجيهاً صحيحاً، ويبين له أن لرأيه أهمية ومكانة عنده بما ينعكس إيجاباً في تنشئة الأبناء التنشئة الصالحة.

**وأما النمط التسلطي :** فإنه يرتكز على اعتماد الآباء الصرامة والقسوة في التعامل مع الأبناء، أو العقاب المتكرر والمستمر، وعدم الإصغاء إليهم وتحميلهم مسؤوليات لا يطيقونها، وهذا يولد لدى الأبناء الشعور بالتعاسة وعدم الثقة بالنفس والعدوانية، وانخفاض مستوى التحصيل لديهم ، والتسلط هو العائق الأساسي لحل مشكلات الأسرة بالطريقة الصحيحة، علاوة على ذلك فإنه يفاقمها ويزيد من تعقيدها، ولكن ذلك لا يعني أن التساهل واللامبالاة يمكن أن يكون البديل في مثل هذه الحالة، والحل هو فرض الأب والأم هيبتهم في الأسرة، هذه الهيبة القائمة على الاحترام دون تسلط واستبداد. وهنا لابد من توضيح الفرق بين الهيبة والتسلط فالمتسلط هو الإنسان الذي يصبو إلى السلطة ويستعمل القوة الفرض الطاعة والانصياع، وذو الهيبة هو الشخص الذي يحترمه الآخرون بفضل تصرفاته الليقة، وصحة أرائه ، وأبرز مظاهر هذا النمط: عدم إتاحة الفرصة للأبناء لإبداء آرائهم، سواء ما يتعلق باحتياجاتهم الخاصة، أو بما يرونه في محيطهم من أمور، واستخدام العقوبة معهم لإخضاعهم لأوامر والديهم واستخدام العقوبة النفسية وذلك بالتهديد والوعيد في حال عدم قدرته على إنجاز أمر ما واستخدام فعل الأمر من قبل الوالدين لإنجاز أمر ما من قبل الابن.

**( غيبينريتير، ترجمة: بشرى الحلو، ٢٠١١ ، ٥ )**

**وتشير الباحثة بأن** :استخدام الكلمات نابية ذات الأثر النفسي السيء على الأبناء تعد من سمات هذا النمط ، كما أن الطريقة التي تربى عليها الآباء تؤثر بشكل كبير في تربيتهم لأبنائهم، ويتضمن ذلك أسلوب التفكير وطريقة معالجة القضايا اليومية التي تواجه المرء في حياته، وبناء على ذلك فإن من يساء معاملته غالباً ما يسيء معاملة أبنائه ؛ لأنهم ينقلون نمط سلوك تربوا عليه، وأصبح جزءاً من شخصيتهم، فقد يتبع الأب أسلوباً

تسلطياً مع ابنه، مما يدفع الابن للتعنت في رأيه، فكل منهما متمسك برأيه أمام الآخر ، كما تشير الباحثة بأن هذا النمط التسلطي قد يتحول لنمط عنقي؛ أي قمع وضرب، وهنا يتعدى مسمى أي نمط للحوار حتى النمط السلطوي الذي يقوم على السمع والطاعة، أو على مبدأ رأيي فقط الصحيح وغيره خاطئ؛ إذا نحن أمام حالة تحول للحوار من عنف لفظي لأذى جسدي، ويُعد الأسلوب السلطوي من أكثر طرائق التواصل تدميراً لحياة أبنائهم ومستقبلهم، وجعلهم عرضة لكثير من المشكلات التي لن يتعودوا على مواجهتها عندما تعترضهم.

**ويتضح مما سبق أننا** نجد اختلافاً في تبني الحوار الأسري أو عدمه؛ تبعاً لنمطي التنشئة الرئيسيين أي النمط الديمقراطي والتسلطي، وأسلوب الحوار لدى الأسر المتبعة للنمط الديمقراطي في التنشئة هو الأمثل لكنه بحاجة للحزم أيضاً في بعض الحالات، وفرض الهيئة من قبل الوالدين وهذا ضروري لإزالة عادات قد تكون سيئة عند الطفل.

**النظريات المفسرة لأنماط الحوار الأسري**

فيما يلي تم تناول بعض النظريات النفسية والاجتماعية التي فسرت أنماط

الحوار الأسري ومنها ما يلي:

**١ نظرية التحليل النفسي**

تتضمن عملية التنشئة في نظرية التحليل النفسي اكتساب الطفل لمعايير والديه، وتكوين الأنا الأعلى لديه، وذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب، وتؤكد هذه النظرية على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي الاجتماعي، فالشخصية تتألف من ثلاثة أجهزة رئيسية تعمل متعاونة على أن تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة، بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته، أما إذا تنافرت وتشاحنت هذه الأجهزة ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه، وقد أعتبر "فرويد" أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فعندما ينتقل الطفل من مرحلة لأخرى فإنه يتقمص صفات الشخص المحبب لديه، بما تحويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخله ( **مايسة النيال** ، ٢٠٠٢، ١١٦).

**٢ ) النظرية السلوكية**

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي إلى الدنيا بطبيعة فطرية واجتماعية غير مشكلة، لكنها قابلة للتشكيل

على نحو مطلق، وبالتالي فهم أكثر إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها أو غير السوية.

**(ناصر الغداني، ٢٠١٤، ٣١)**

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأسرة تقوم بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل الاستعدادات الأولية لدى الفرد التي يولد مزودا بها، وهي تمثل المادة الخام لشخصيته، فقد أشار السبعاوي" أن بداية الطفل تكون على اعتبار أنه كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدان في تشكيله، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب أيضا يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد، ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي؛ إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وعملية تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة، كما أن الأسرة بكل ما فيها من متغيرات، وما تتبعه من أساليب في المعاملة وراء كل ما يتعلمه الطفل، فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل التدعيم للطفل، ويتشكل السلوك وفق هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية، وعلى رأسها أنماط المعاملة الوالدية **( فضيلة السبعاوي، ٢٠١٠، ١٢٣ ).**

## دراسات سابقة

لقد قامت الباحثة بتناول الدراسات التي تناولت الحوار الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى

هدفت دراسة **حامد حمدان ، يوسف جلال ( ٢٠٢٤ ) التعرف على التواصل الأسري وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي (عن بعد) لدى طلاب الصف الثالث متوسط بجدة** ،وإذا كان هناك معامل ارتباط موجب دال إحصائيا بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي (عن بعد) لدي طلاب الصف الثالث متوسط بجدة، وإذا كان هناك معامل ارتباط موجب دال إحصائيا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي (عن بعد) لدي طلاب الصف الثالث متوسط بجدة وإذا كان يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي (عن بعد) من خلال التواصل الأسري وتقدير الذات لدى طلاب الصف الثالث متوسط. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (١٢١) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية. وقد استخدم الباحث مقياس التواصل الأسري إعداد جميات إيمان (٢٠١٩ م) ومقياس تقدير الذات إعداد كوبر سميث تقنين مقدم ليلي (٢٠١٦). **وأظهرت نتائج الدراسة أن** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين التحصيل الدراسي للطالب والتواصل الأسري بأبعاده (التواصل التوافقي، التواصل التعددي، التواصل الحيادي). كما أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين

تقدير الذات والتحصيل الدراسي (عن بعد) لدي طلاب الصف الثالث متوسط بجدة. كما أوضحت الدراسة بأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الدراسي (عن بعد) من خلال التواصل الأسري وتقدير الذات لدى طلاب الصف الثالث متوسط.

بينما هدفت دراسة **رشا منصور ( ٢٠٢٢ ) دراسة العلاقة بين إدارة الحوار الأسري، والمنهجية التي يتبعها الأبناء في اتخاذ القرارات الخاصة بهم**، حيث تفترض الدراسة أن الخبرات التي تنتقل إلي الأبناء من خلال إدارة الحوار الأسري هي السبيل في تشكيل منهجية هذه القرارات، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، فإنه تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في (١) استمارة البيانات العامة للأسرة، (٢) استبيان إدارة الحوار الأسري (تحديد الهدف– التخطيط– التنفيذ)، و(٣) استبيان اتخاذ القرار (تحديد المشكلة–وضع البدائل والحلول– تقييم البدائل واختيار انسبها–تنفيذ القرار وتقييمه)، وتم تطبيق هذه الأدوات علي ٣٥٧ ابن، وابنه (أعمارهم تتراوح من ١١–١٩ سنة) تم اختيارهم بطريقة عمدية غرضية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، **وأشارت أهم نتائجها إلى** ارتفاع درجات الأبناء علي جميع محاور استبياني الدراسة بارتفاع المرحلة العمرية لهم، وكانت درجات الأبناء من الأسر ذات الدخل المنخفض هي الأقل في محور "تحديد الهدف"، بينما كانت هي الأعلى في محور "التخطيط"، وترتب علي ذلك ارتفاع درجات الأبناء (من الأسر الأقل في الدخل) علي محوري "وضع البدائل والحلول"، و"تقييم البدائل واختيار أفضلها" مقارنة بباقي الاستجابات الأخرى، وكلما ارتفع مستوي تعليم الأب ارتفعت درجات الأبناء علي جميع محاور الدراسة، بينما لم تظهر دلاله الفروق بين درجات الأبناء علي أي من محاور الدراسة وفقا للنوع، أو حتى لحجم الأسرة (عدا محور "تقييم البدائل واختيار أفضلها")، وارتفعت درجات الأبناء في الريف عن الحضر فقط في محوري (١) تقييم البدائل واختيار أفضلها، (٢) تنفيذ القرار وتقييمه، وتؤكد النتائج علي وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين درجات الأبناء علي جميع محاور استبياني الدراسة، ومما سبق يتضح صحة الفرضية الرئيسية للدراسة

وأجرى **عبد الله مسعود ( ٢٠٢٠ ) دراسة لهدف التعرف على أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة** ، حيث قام الباحث فيها باستخدام مقياس أنماط التواصل الأسري من إعداد سميرة شند و أمنة السيد وعبد الحليم (٢٠١٧) ومقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد أمل الشامان (٢٠١٤)، **وقد أسفرت نتائج** الدراسة إلى أن أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة جاءت مرتفعة، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

بينما هدفت دراسة **Tripathi and Pandey (2018) التعرف على دور الأبوة والأمومة في تنمية تقدير الذات لدى المراهقين** ، ركزت الدراسة على التحقيق في تطور احترام الذات لدى المراهقين فيما يتعلق بالتربية والعمر والجنس، وتم تصميم الدراسة على ٢٤٠ مرافقا منهم ١٢٠ من الفتيات و ١٢٠ من الفتيان من ست مدارس مختلفة وشارك آباؤهم في الدراسة، وتم الاستعانة بنسخة معدلة من مقياس لكوبر التقييم احترام الذات لدى المراهقين ومجالاته المختلفة، بالإضافة إلى مقياس الأبوة متعدد الأبعاد والذي تم تطبيقه على الوالدين بعد توحيد إستراتيجيات الأبوة والأمومة من خلال مفاهيم الحب التشجيع والقبول والتقدم والديمقراطية والاستقلال والهيمنة، وإستراتيجيات الأبوة السلبية كراهية، رفض استبدادي، تثبيط الخضوع والمحافظة والاعتماد، **وخلصت الدراسة إلى أن نتائج** الأبوة والأمومة قد أظهرت تأثيرا واسع النطاق على تنمية احترام الذات لدى المرافقين بسبب ممارسات الأبوة الناعمة وغير المسيئة حيث مارس المراهقون مستوى أعلى من احترام الذات مقارنة بالمراهقين من مجموعة الأبوة السلبية.

كما هدفت دراسة **منيرة صالح ( ٢٠١٨ ) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحوار الأسري بمحوريه الحوار بين الزوجين الوالدين مع بعضهما الحوار بين الوالدين والأبناء، والوعي الإداري** كما تدركه ربات الأسر بأبعاده الثلاثة إدارة الدخل المالي، إدارة الوقت والجهد، إدارة المسكن وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة مستوي تعليم رب وربة الأسرة، حجم الأسرة، مستوى دخل الأسرة)، وتحديد طبيعة الفروق بين كل من ربات الأسر العاملات وغير العاملات في الحوار الأسري بمحوريه، والوعي الإداري كما تدركه ربات الأسر بأبعاده الثلاثة ، والتعرف على طبيعة الاختلافات بين ربات الأسر عينة الدراسة في الحوار الأسري بمحوريه، و والوعي الإداري كما تدركه ربات الأسر بأبعاده الثلاثة تبعاً لـ المستوى التعليمي الربة الأسرة المستوى التعليمي لرب الأسرة، حجم الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، طبيعة السكن، نوع السكن). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد وتقنين استبيان عن الحوار الأسري، استبيان عن الوعي الإداري كما تدركه ربات الأسر بأبعاده الثلاثة، تم تطبيقها على عينة من ربات الأسر تم اختيارها بطريقة صدفية عرضية مكونة من ٢٠٠ ربة أسرة عاملات وغير عاملات سعوديات من مدينة الرياض من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الحوار الأسري بمحوريه، والوعي الإداري كما تدركه ربات الأسر بأبعاده الثلاثة ، وكذلك عدم وجود تباين دال إحصائيا بين ربات الأسر عينة الدراسة في الحوار الأسري ككل تبعا لكل من المستوى التعليمي لربة الأسرة، عدد أفراد الأسرة طبيعة السكن، ووجود تباين دال احصائيا بين ربات الأسر عينة الدراسة في الحوار الأسري ككل، تبعا للمستوى التعليمي لرب الأسرة وذلك لصالح المستوى التعليمي المرتفع لرب الأسرة، ووجود تباين دال احصائيا بين ربات

الأسر عينة الدراسة في الحوار الأسري ككل، تبعا لدخل الأسرة وذلك لصالح الأسر مرتفعة الدخل.

## تعقيب على الدراسات السابقة

لقد عرضت الباحثة الحالية عدداً من الدراسات التي تناولت الحوار الأسري وعلاقتها ببعض المتغيرات اليموغرافية ، وقد لخصت الباحثة من هذا العرض النقاط التالية:

- اهتمت الكثير من الدراسات بالكشف عن العلاقة بين متغير الحوار الأسري وعدد من المتغيرات مثل: الطمأنينة الانفعالية ، والإنجاز الأكاديمي ، وتقدير الذات ، والتواصل بين الأبناء.
- اتفقت نتائج هذه الدراسات علي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير الحوار الأسري والمتغيرات السابق ذكرها.
- وتري الباحثة الحالية أن هذه نتيجة معقولة ومنطقية فمن المنطقي أن يرتبط الحوار الأسري بهذه المتغيرات الإيجابية باعتبارها إحدى القوي الإيجابية في بناء الشخصية الإنسانية.
- وتناولت بعض الدراسات السابقة الكشف عن العلاقة بين الحوار الأسري وتقدير الذات مثل دراسة Tripathi and Pandey (2018) .
- بينا اهتمت بعض الدراسات بأثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ومستوى تعليم رب وربة الأسرة،وحجم الأسرة، ومستوى دخل الأسرة على طبيعة الحوار الأسري، **مثل دراسة منيرة صالح (٢٠١٨)**

## فروض البحث

**ومما سبق يمكن صياغة الفروض التالية:**

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الحوار الأسري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الحوار الأسري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص).

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الحوار الأسري وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

## إجراءات البحث

**منهج البحث:** قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المقارن؛ وذلك للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الحوار الأسري وأبعاده الفرعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من حيث النوع (ذكور، إناث)، ونوع التعليم (حكومي، خاص)، والبيئة الاجتماعية (ريف، حضر).

**عينة البحث**

**انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:**

١ ) **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:** تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالصفوف الدراسية الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث الثانوي)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦–١٨) سنة، بمتوسط عمري قدره (١٧,٠٧) سنة وانحراف معياري قدره (٠,٧٢٣)، وبواقع (٨٠ ذكور، ١٢٠ إناث)، والهدف منها هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ويوضح الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة من حيث العمر الزمني.

**جدول (١)**

**الانحرافات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث من حيث العمر الزمني.**

| المتغير | المجموعة | العدد (ن) | متوسط أعمارهم الزمنية | الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | ٨٠ | ١٦,٩٣ | ٠,٨٢٣ | %٤٠ |
| | إناث | ١٢٠ | ١٧,١٦ | ٠,٦٣٥ | %٦٠ |
| نوع التعليم | الحكومي | ١٢٦ | ١٧,٠٩ | ٠,٧٠٤ | %٦٣ |
| | الخاص | ٧٤ | ١٧,٠٣ | ٠,٧٥٨ | %٣٧ |
| البيئة الاجتماعية | الريف | ١٢٣ | ١٧,٢٣ | ٠,٥٧٠ | %٦١,٥ |
| | الحضر | ٧٧ | ١٦,٨١ | ٠,٨٥٩ | %٣٨,٥ |
| | ككل | ٢٠٠ | ١٧,٠٧ | ٠,٧٢٣ | %١٠٠ |

**العينة الأساسية:**

تكونت العينة من (٣٠٥) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بالصفوف الدراسية الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث الثانوي)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦–١٨)

سنة، بمتوسط عمري (١٦,٩٤) سنة وانحراف معياري (٠,٧٨٦)، وبواقع (١٤٣ ذكور، ١٦٢ إناث)، ويوضح جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث من حيث العمر الزمني.

**جدول (٢)**

**الانحرافات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث من حيث العمر الزمني.**

| المتغير | المجموعة | العدد (ن) | متوسط أعمارهم الزمنية | الانحراف المعياري لأعمارهم الزمنية | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|
| النوع | ذكور | ١٤٣ | ١٦,٧٥ | ٠,٨١٨ | %٤٦,٨٩ |
| | إناث | ١٦٢ | ١٧,١٠ | ٠,٧١٩ | %٥٣,١١ |
| نوع التعليم | الحكومي | ١٦٤ | ١٧,٠١ | ٠,٧٥٩ | %٥٣,٧٧ |
| | الخاص | ١٤١ | ١٦,٨٥ | ٠,٨١٠ | %٤٦,٢٣ |
| البيئة الاجتماعية | الريف | ١٤٤ | ١٧,٢٠ | ٠,٦٢١ | %٤٧,٢١ |
| | الحضر | ١٦١ | ١٦,٧٠ | ٠,٨٤٣ | %٥٢,٧٩ |
| | ككل | ٣٠٥ | ١٦,٩٤ | ٠,٧٨٦ | %١٠٠ |

## أدوات البحث

**تضمنت أدوات البحث:**

**مقياس الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، وقد قامت الباحثة بالتحقق من خصائصه السيكومترية على النحو التالي:**

**أ ) الهدف من المقياس**

يهدف هذا المقياس إلى قياس الحوار الأسري كما يدركه طلاب المرحلة الثانوية.

**ب ) مبررات إعداد المقياس في الدراسة الحالية:**

أعدت الباحثة مقياس الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية ؛ لأنها بد الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس ، وجدت الباحثة أنه من الأفضل إعدا مقياس يتناسب مع عينة البحث .

**ج ) وصف المقياس في صورته الأولية وطريقة التصحيح:**

يتألف المقياس الحالي من (٣٦) عبارة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من الطالب أن يختار إجابة واحدة من ثلاث بدائل على مقياس متدرج، وتتراوح الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائمًا– أحيانًا – نادرًا)، والدرجات هي (٣ – ٢ – ١) على التوالي في حالة العبارات الإيجابية والعكس صحيح بالنسبة للعبارات السلبية، وعليه تصبح الدرجة

القصوى للمقياس (٣٦×٣= ١٠٨) وتمثل أعلى درجة، وتدل على إدراك طلاب المرحلة الثانوية لإيجابية الحوار بين أفراد الأسرة، والدرجة الدُنيا للمقياس (٣٦×١= ٣٦) وتمثل أدنى درجة للمقياس، وتشير إلى انخفاض مستوى الحوار الأسري من وجهة نظر الطلاب.

**د ) التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية:**

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

**أولًا: صدق المقياس**

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال عدة طرائق هي: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

**١ ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية المُكونة من (٣٧) عبارة على (١١) من الأساتذة المتخصصين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس؛ لإبداء الآراء والمقترحات حول عبارات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى ملائمة العبارة لقياس البعد الذي تنتمي إليه، وبناءً على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية، وجدول (٣) يوضح معاملات ونسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس.

**جدول (٣)**

**نسب الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس الحوار الأسري (ن=١١).**

| رقم العبارة | عدد مرات الاتفاق | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | عدد مرات الاتفاق | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | عدد مرات الاتفاق | نسبة الاتفاق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ١١ | %١٠٠ | ١٣ | ٨ | %٧٣ | ٢٥ | ١١ | %١٠٠ |
| ٢ | ١١ | %١٠٠ | ١٤ | ١١ | %١٠٠ | ٢٦ | ١١ | %١٠٠ |
| ٣ | ١١ | %١٠٠ | ١٥ | ١١ | %١٠٠ | ٢٧ | ١١ | %١٠٠ |
| ٤ | ١١ | %١٠٠ | ١٦ | ١١ | %١٠٠ | ٢٨ | ١١ | %١٠٠ |
| ٥ | ١١ | %١٠٠ | ١٧ | ١١ | %١٠٠ | ٢٩ | ١١ | %١٠٠ |
| ٦ | ١١ | %١٠٠ | ١٨ | ١١ | %١٠٠ | ٣٠ | ١١ | %١٠٠ |
| ٧ | ١١ | %١٠٠ | ١٩ | ١١ | %١٠٠ | ٣١ | ١١ | %١٠٠ |

| رقم العبارة | عدد مرات الاتفاق | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | عدد مرات الاتفاق | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | عدد مرات الاتفاق | نسبة الاتفاق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | ١١ | %١٠٠ | ٢٠ | ١١ | %١٠٠ | ٣٢ | ١١ | %١٠٠ |
| ٩ | ١١ | %١٠٠ | ٢١ | ١١ | %١٠٠ | ٣٣ | ١١ | %١٠٠ |
| ١٠ | ١١ | %١٠٠ | ٢٢ | ١١ | %١٠٠ | ٣٤ | ١١ | %١٠٠ |
| ١١ | ١١ | %١٠٠ | ٢٣ | ١١ | %١٠٠ | ٣٥ | ١١ | %١٠٠ |
| ١٢ | ١١ | %١٠٠ | ٢٤ | ١١ | %١٠٠ | ٣٦ | ١١ | %١٠٠ |

**يتضح من جدول (٣) أن** نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس قد بلغت (١٠٠%) باستثناء العبارة رقم (١٣) فقد بلغت نسبة الاتفاق عليها (٧٣%) من النسبة التي حددتها الباحثة للإبقاء على العبارة وهي ٨٠% لذا فقد تم حذفها، وبالتالي تم الإبقاء على باقي عبارات المقياس؛ ليصبح المقياس مكونًا في صورته الأولية من (٣٦) عبارة. وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين وفقًا للمعادلة الاتية:

نسبة الاتفاق بين المحكمين= عدد مرات الاتفاق/ ن × ١٠٠

حيث (ن) تشير إلى عدد المحكمين للمقياس.

**٢ ) الصدق العاملي Factorial Validity**

قبل إجراء الصدق العاملي الاستكشافي والتوكيدي قامت الباحثة بالتحقق من مدى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري على عينة الدراسة السيكومترية المُكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

**جدول (٤)**

**معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن=٢٠٠)**

| رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري | رقم العبارة | معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥٠٤** | ١٣ | ٠,٣٢٩** | ٢٥ | ٠,٠٤٦ |
| ٢ | ٠,٤٧٤** | ١٤ | ٠,٦٠٩** | ٢٦ | ٠,٤٩٢** |
| ٣ | ٠,٤٩٨** | ١٥ | ٠,٦١٨** | ٢٧ | ٠,٣٨٨** |
| ٤ | ٠,٤٩٧** | ١٦ | ٠,٦١٧** | ٢٨ | ٠,٣٣٧** |
| ٥ | ٠,٦٠١** | ١٧ | ٠,٢٥٩** | ٢٩ | ٠,٥١٠** |
| ٦ | ٠,٥٣٧** | ١٨ | ٠,٣٠٣** | ٣٠ | ٠,٥٠٨** |
| ٧ | ٠,٥٩١** | ١٩ | ٠,٦٤٣** | ٣١ | ٠,٥٧٧** |
| ٨ | ٠,٥٧٠** | ٢٠ | ٠,٤٦٩** | ٣٢ | ٠,٥٦٧** |
| ٩ | ٠,٥٧٣** | ٢١ | ٠,٤٧٠** | ٣٣ | ٠,٦٢٠** |
| ١٠ | ٠,٥٢٥** | ٢٢ | ٠,٥٣٢** | ٣٤ | ٠,٥٦٥** |
| ١١ | ٠,٥٥٥** | ٢٣ | ٠,٥٦٧** | ٣٥ | ٠,٥٩٣** |
| ١٢ | ٠,٤٣٣** | ٢٤ | ٠,٤٩٤** | ٣٦ | ٠,٢٢٤** |

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

**ويتضح من النتائج الواردة بالجدول السابق أن :** قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري قد تراوحت بين (٠,٣٠٣** : ٠,٦٤٣**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا وأكبر من الحد المقبول (٠,٣٠)، باستثناء العبارات أرقام (١٧، ٢٥، ٣٦) فقد تم حذفها لعدم دلالتها أو لانخفاض قيمة معامل ارتباطها عن (٠,٣٠)؛ وبهذا يصبح طول المقياس مُكونًا من (٣٣) عبارة، سيتم إجراء التحليل العاملي عليها.

### أولًا: التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن

عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث جاءت القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط أكبر من (٠,٠٠٠٠١)، وتم حساب اختبار كايزر–ماير أولكن لكفاية العينة قيمته (٠,٩٠٣) وهي قيمة أكبر من (٠,٦٠) لذا يُعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity (٣٠٧٠,٥٢٦) بدرجة حرية (٥٢٨) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن > ١ مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة بنود. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٣) ثلاثة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٤٥,٩١%) من التباين الكلي، ويوضح جدول (٥) الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين، ويوضح جدول (٦) مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا الفاريماكس Varimax.

**جدول (٥)**

**العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الحوار الأسري.**

| العوامل | الجذر الكامن | نسبة التباين | نسبة التباين التراكمية |
|---|---|---|---|
| العامل الأول | ٥,٤٢٢ | %١٦,٤٢٩ | %١٦,٤٢٩ |
| العامل الثاني | ٥,٣٦١ | %١٦,٢٤٦ | %٣٢,٦٧٥ |
| العامل الثالث | ٤,٣٦٧ | %١٣,٢٣٥ | %٤٥,٩١ |
| **اختبار كايزر–ماير–أوليكن = ٠,٩٠٣** | | | |
| **اختبار بارتليت = ٣٠٧٠,٥٢٦ دال عند مستوى ثقة ٠,٠٠١** | | | |

**جدول (٦)**

**مصفوفة العوامل الدالة إحصائيًا وتشبعاتها بعد تدوير المحاور (مقياس الحوار الأسري).**

| العوامل / العبارات | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث |
|---|---|---|---|

| العوامل / العبارات | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث |
|---|---|---|---|
| ٧ | ٠,٧٥١ | | |
| ٦ | ٠,٦٩٤ | | |
| ٩ | ٠,٦٦١ | | |
| ١١ | ٠,٦٥٠ | | |
| ٥ | ٠,٦٤١ | | |
| ١ | ٠,٦١١ | | |
| ١٠ | ٠,٥٩٩ | | |
| ٤ | ٠,٥٥٠ | | |
| ٨ | ٠,٥٤٢ | ٠,٣٥٥ | |
| ١٢ | ٠,٤٩٦ | ٠,٣٤٦ | |
| ٢ | ٠,٤٠٥ | | |
| ٢٣ | | ٠,٧٤٤ | |
| ٣٥ | | ٠,٧٢١ | |
| ١٦ | | ٠,٧١٦ | |
| ١٥ | | ٠,٦٦٦ | |
| ٢٤ | ٠,٣٠٢ | ٠,٦١٥ | |
| ١٤ | | ٠,٦١١ | |
| ٣١ | | ٠,٥٨٧ | |
| ٣٤ | ٠,٣٤٩ | ٠,٥٨٣ | |
| ٣ | | ٠,٥٢٨ | |
| ٣٣ | ٠,٤٣٣ | ٠,٥١٦ | |
| ٣٢ | ٠,٣٨٤ | ٠,٤٣٦ | |
| ١٩ | ٠,٣٦٣ | ٠,٤٢٤ | ٠,٣٤٠ |
| ٢٢ | ٠,٤١٢ | ٠,٤١٢ | |
| ٢٦ | | | ٠,٧٤٠ |
| ٢١ | | | ٠,٧٢٨ |
| ٢٩ | | | ٠,٧١٦ |
| ٢٠ | | | ٠,٦٩٨ |

| العوامل / العبارات | العامل الأول | العامل الثاني | العامل الثالث |
|---|---|---|---|
| ١٨ | | | ٠,٦٩٧ |
| ٣٠ | | | ٠,٦٤٧ |
| ٢٨ | | | ٠,٦٤٢ |
| ٢٧ | | | ٠,٦١٧ |
| ١٣ | | | ٠,٤٨١ |

**باستقراء النتائج الواردة في الجدول السابق يتضح أنـه :** لا يوجد تشبعات أقل من ٠,٣٠؛ ومن ثم يظل طول المقياس مُكونًا من (٣٣) عبارة، وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيًا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

**جدول (٧)**

**درجات تشبع عبارات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.**

| رقم العبارة | العبارات | درجة التشبع |
|---|---|---|
| ٧ | يحرص أفراد الأسرة على تجنب الكلمات التي تثير الغضب أثناء النقاش | ٠,٧٥١ |
| ٦ | تسود أجواء هادئة خلال النقاشات داخل أسرتي | ٠,٦٩٤ |
| ٩ | يعترف أفراد أسرتي بأخطائهم | ٠,٦٦١ |
| ١١ | يمتنع أفراد أسرتي عن تبادل الإهانات عند اختلاف وجهات النظر | ٠,٦٥٠ |
| ٥ | يتقبل باقي أفراد الأسرة وجهات نظري عند مناقشة موضوع ما | ٠,٦٤١ |
| ١ | نتناقش بهدوء في موضوع يخص أسرتي | ٠,٦١١ |
| ١٠ | يتقبل أفراد أسرتي النقد بصدر رحب | ٠,٥٩٩ |
| ٤ | يتجنب أفراد أسرتي إحراج بعضهم البعض عند مناقشة الأمور الشخصية | ٠,٥٥٠ |
| ٨ | عندما نختلف في وجهات النظر، نجلس مجددًا لمواصلة النقاش | ٠,٥٤٢ |
| ١٢ | يتم تخصيص وقت محدد للحوار داخل الأسرة | ٠,٤٩٦ |
| ٢ | يتميز الحوار بيننا بالصراحة | ٠,٤٠٥ |

**يتضح من جدول (٧) أن :** تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤٠٥ : ٠,٧٥١) وبلغ جذرها الكامن (٥,٤٢٢)، ويفسر هذا العامل (١٦,٤٢٩%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الحوار القائم على الاحترام "، **وتعرف الباحثة الحوار القائم على الاحترام بأنه**

الحوار الذي يحمل معنى التسامح وقبول الآخر ، فضلا عن احترام وعقلانية وروح التعايش والود بين أطرافه.، وتنعكس عبارات هذا العامل من خلال الجدول التالي :

**جدول (٨)**

**درجات تشبع عبارات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.**

| رقم العبارة | العبارات | درجة التشبع |
|---|---|---|
| ٢٣ | أتحاور مع أسرتي في مشكلاتي الدراسية | ٠,٧٤٤ |
| ٣٥ | أجتمع مع أسرتي لمناقشة مستقبلي الدراسي | ٠,٧٢١ |
| ١٦ | أتشاور مع أسرتي في مختلف الأمور الحياتية | ٠,٧١٦ |
| ١٥ | أقضي وقتًا ممتعًا مع أسرتي في أحاديث عن الذكريات والمواقف التي نمر بها | ٠,٦٦٦ |
| ٢٤ | أتحاور مع أسرتي في مشكلاتي الشخصية | ٠,٦١٥ |
| ١٤ | تجمعني مع أفراد أسرتي اهتمامات مشتركة | ٠,٦١١ |
| ٣١ | أسرتي تهتم بالحوار ومناقشة الموضوعات المصيرية فيما بيننا | ٠,٥٨٧ |
| ٣٤ | أستمتع بمشاركة أفراد أسرتي في الحوار أثناء وجودنا خارج المنزل | ٠,٥٨٣ |
| ٣ | توجد موضوعات مشتركة كثيرة نتناولها في أسرتي | ٠,٥٢٨ |
| ٣٣ | تلتزم الأسرة بإيجاد الوقت المناسب لمناقشة أمورنا الشخصية | ٠,٥١٦ |
| ٣٢ | تراعي الأسرة الفروق بين الأجيال عند مناقشة الموضوعات بين الأبناء والآباء. | ٠,٤٣٦ |
| ١٩ | أشعر بالرضا عن الحوار داخل أسرتي | ٠,٤٢٤ |
| ٢٢ | تنتهي معظم المناقشات داخل أسرتي بنتائج مجدية | ٠,٤١٢ |

**يتضح من جدول (٨) أن** تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤١٢ : ٠,٧٤٤) وبلغ جذرها الكامن (٥,٣٦١)، ويفسر هذا العامل (١٦,٢٤٦%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " الحوار القائم على المشاركة **الوجدانية وتعرف الباحثة الحوار القائم على المشاركة الوجدانية بأنه :** حوار بين طرفين قائم على مشاركة المشاعر والعواطف والإحساس بالآخر " وتنعكس عبارات هذا العامل من خلال الجدول التالي :

**جدول (٩)**

**درجات تشبع عبارات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.**

| رقم العبارة | العبارات | درجة التشبع |
|---|---|---|
| ٢٦ | يسخر مني أفراد أسرتي عندما أختلف معهم أثناء الحوار | ٠,٧٤٠ |
| ٢١ | يحاول كل فرد من أفراد أسرتي فرض رأيه على الآخر. | ٠,٧٢٨ |
| ٢٩ | هناك ضعف في الثقة بين أفراد اسرتي أثناء الحوار | ٠,٧١٦ |
| ٢٠ | يتسم الحوار بين أفراد أسرتي بالحدة وارتفاع الصوت | ٠,٦٩٨ |
| ١٨ | يترك أفراد أسرتي المكان عند بداية حديثي معهم. | ٠,٦٩٧ |
| ٣٠ | أشعر بعدم وعي أفراد أسرتي بثقافة الحوار | ٠,٦٤٧ |
| ٢٨ | يقضي أفراد أسرتي وقتًا طويلًا في غرفهم الخاصة | ٠,٦٤٢ |
| ٢٧ | أنشغل بوسائل التواصل الاجتماعي أثناء الحوار مع أفراد أسرتي | ٠,٦١٧ |
| ١٣ | تفتقر أسرتي للحوار في بعض الموضوعات | ٠,٤٨١ |

**يتضح من جدول (٩) أن** تشبعات هذا العامل تراوحت بين (٠,٤٨١ : ٠,٧٤٠) وبلغ جذرها الكامن (٤,٣٦٧)، ويفسر هذا العامل (١٣,٢٣٥%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية " قصور في مهارات التواصل " **وتعرفها الباحثة بأنه /** الصعوبة في التعبير أثناء الحوار مع الآخر عن الاحتياجات والرغبات سواء بصورة لفظية أو غير لفظية ،

**ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis**

ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الحوار الأسري، وذلك لاختبار أن جميع المقاييس والعوامل المشاهدة Observed Factors (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل) تنتظم حول عامل كامن واحد One Latent Factor وهو الحوار الأسري، وتم التحقق من هذا الافتراض من خلال استخدام التحليل العاملي التوكيدي كما هو موضح بجدول (١٠) وشكل (١).

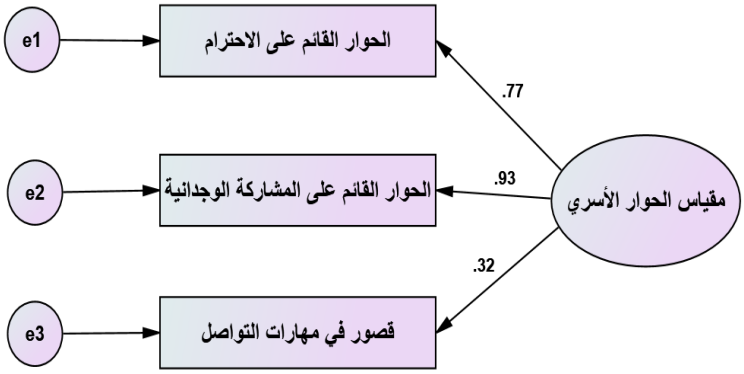


**شكل (١) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الحوار الأسري المُدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

**جدول (١٠)**

**مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الحوار الأسري.**

| م | مؤشرات حسن المطابقة | قيمة المؤشر | المدى المثالي للمؤشر | القرار |
|---|---|---|---|---|
| ١ | قيمة كا٢ المحسوبة | (٠,٠٠٠) غير دالة إحصائيًا | غير دالة | تحقق |
| ٢ | درجات الحرية .df | صفر | | |
| ٣ | مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR | ٠,٠٠٠ | الاقتراب من الصفر | مقبول |
| ٤ | مؤشر حسن المطابقة GFI | ١,٠٠٠ | ٠ إلى ١ | مقبول |
| ٥ | مؤشر المطابقة المعياري NFI | ١,٠٠٠ | ٠ إلى < ١ | مقبول |
| ٦ | مؤشر المطابقة المتزايد IFI | ١,٠٠٠ | ٠ إلى < ١ | مقبول |
| ٧ | مؤشر المطابقة المقارن CFI | ١,٠٠٠ | ٠ إلى ١ | مقبول |

**يتضح من نتائج جدول (١٠) أن** قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول لحسن المطابقة؛ حيث بلغت قيمة كا٢ (صفر) وهي قيمة غير دالة وتدل على تطابق تام، كما أشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس الحوار الأسري بلغت (٠,٧٧، ٠,٩٣، ٠,٣٢)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، كما جاء مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي RMR (٠,٠٠) وهي قيمة تقترب من الصفر، كما أن قيم مؤشرات GFI, CFI, NFI, IFI بلغت (١,٠٠٠) وهي قيم مقبولة تساوي الواحد الصحيح، مما يدل على أن النموذج مطابق بدرجة مثالية.

**ثانيًا: ثبات مقياس الحوار الأسري**

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

**١ ) حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha**

**جدول (١١)**

**قيم معاملات الثبات لمقياس الحوار الأسري بطريقة ألفا–كرونباخ.**

| المقياس وأبعاده الفرعية | عدد العبارات | ألفا–كرونباخ |
|---|---|---|
| البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | ١١ | ٠,٨٦٩ |
| البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | ١٣ | ٠,٨٩٥ |
| البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل) | ٩ | ٠,٨٤٨ |
| مقياس الحوار الأسري ككل | ٣٣ | ٠,٩٢٠ |

**ويتضح من جدول (١١) أن** قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الحوار الأسري، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

**٢) طريقة التجزئة النصفية Half-Split**

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

**جدول (١٢)**

**قيم معاملات الثبات لمقياس الحوار الأسري بطريقة التجزئة النصفية.**

| المقياس وأبعاده الفرعية | عدد العبارات | معامل التجزئة "سبيرمان–براون" | | معامل جوتمان |
|---|---|---|---|---|
| | | قبل التصحيح | بعد التصحيح | |
| البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | ١١ | ٠,٧٤٢ | ٠,٨٥٣ | ٠,٨٥٠ |
| البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | ١٣ | ٠,٧٧٧ | ٠,٨٧٥ | ٠,٨٧١ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل)** | **٩** | **٠,٧٠٦** | **٠,٨٢٩** | **٠,٨١٧** |
| **مقياس الحوار الأسري ككل** | **٣٣** | **٠,٧٦٤** | **٠,٨٦٦** | **٠,٨٦٦** |

**ويتضح من خلال جدول (١٢) أن** قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٨١٧ : ٠,٨٧٥)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الحوار الأسري.

**ثالثًا: الاتساق الداخلي للمقياس**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

**جدول (١٣)**

**معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ومقياس الحوار الأسري ككل.**

| الأبعاد الفرعية | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبعد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | ١ | ٠,٦٤٣** | ٠,٥٢٨** | ٨ | ٠,٦٦٤** | ٠,٥٩٨** |
| | ٢ | ٠,٥٣٤** | ٠,٤٧٧** | ٩ | ٠,٧٠٥** | ٠,٥٩٤** |
| | ٤ | ٠,٦١٣** | ٠,٥٠٤** | ١٠ | ٠,٦٥٠** | ٠,٥٤٢** |
| | ٥ | ٠,٧٢٤** | ٠,٦٥١** | ١١ | ٠,٦٦٩** | ٠,٥٩٠** |
| | ٦ | ٠,٦٦٧** | ٠,٥٥٧** | ١٢ | ٠,٦١٩** | ٠,٤٦٥** |
| | ٧ | ٠,٧٥٠** | ٠,٦١٩** | | | |
| البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | ٣ | ٠,٥٦١** | ٠,٥٠٥** | ٢٤ | ٠,٦٤٠** | ٠,٥١٩** |
| | ١٤ | ٠,٧١٠** | ٠,٦٢٢** | ٣١ | ٠,٦٢٧** | ٠,٥٧٧** |
| | ١٥ | ٠,٦٨٩** | ٠,٦٢٧** | ٣٢ | ٠,٦٢٠** | ٠,٥٨٠** |
| | ١٦ | ٠,٧٢٤** | ٠,٦٣٢** | ٣٣ | ٠,٧٠٣** | ٠,٦٤٣** |
| | ١٩ | ٠,٦٤٦** | ٠,٦٦١** | ٣٤ | ٠,٦٨٧** | ٠,٥٩٧** |
| | ٢٢ | ٠,٥٨٨** | ٠,٥٤٩** | ٣٥ | ٠,٧١٥** | ٠,٦١٢** |
| | ٢٣ | ٠,٧٢٨** | ٠,٥٩٦** | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل) | ١٣ | **٠,٤٩٩ | **٠,٣٠٩ | ٢٧ | **٠,٦٠٨ | **٠,٣٧٩ |
| | ١٨ | **٠,٦٦٥ | **٠,٢٥٧ | ٢٨ | **٠,٦٤٢ | **٠,٣١٥ |
| | ٢٠ | **٠,٧٢٩ | **٠,٤٧٩ | ٢٩ | **٠,٧٣٥ | **٠,٤٩٠ |
| | ٢١ | **٠,٧٣٧ | **٠,٤٥٧ | ٣٠ | **٠,٦٨٩ | **٠,٤٨٩ |
| | ٢٦ | **٠,٧٢٤ | **٠,٤٦٨ | | | |

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

**يتضح من جدول (١٣) أن** قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٢٥٧** : ٠,٧٥٠**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين العبارات وكل من الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

**ثم قامت الباحثة** بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل) والدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري، ويوضح جدول (١٤) نتائج معاملات الارتباط:

**جدول (١٤)**

**معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الحوار الأسري (ن=٢٠٠).**

| المقياس وأبعاده الفرعية | البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل) | الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري |
|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | ١ | **٠,٧١٣ | **٠,٢٤٨ | **٠,٨٤٥ |
| البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | **٠,٧١٣ | ١ | **٠,٢٩٩ | **٠,٨٩٢ |
| البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل) | **٠,٢٤٨ | **٠,٢٩٩ | ١ | **٠,٦٠٥ |
| الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري | **٠,٨٤٥ | **٠,٨٩٢ | **٠,٦٠٥ | ١ |

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

**يتضح من جدول (١٤)** وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين الأبعاد الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل)، والدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري المُدرك لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

**وصف مقياس الحوار الأسري في صورته النهائية وطريقة تصحيحه:**

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (٣٣) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، ويختار الطالب بديلًا واحدًا لكل عبارة من البدائل السابقة، بحيث يتم تصحيح العبارات الإيجابية باتجاه (٣-٢-١) والعبارات السلبية باتجاه (١-٢-٣)، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٣ : ٩٩) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الحوار الأسري، والدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وجدول (١٥) يوضح أرقام عبارات كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس الحوار الأسري.

**جدول (١٥)**

**توزيع العبارات على الأبعاد الفرعية لمقياس الحوار الأسري .**

| الأبعاد الفرعية | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|---|---|---|
| البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | ١١ | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ |
| البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | ١٣ | ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ |
| البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل) | ٩ | ٢٥*، ٢٦*، ٢٧*، ٢٨*، ٢٩*، ٣٠*، ٣١*، ٣٢*، ٣٣* |

***. تشير إلى العبارات السلبية**

## إجراءات البحث

**مر البحث الحالي بعدة خطوات، يمكن تلخيصها فيما يلي:**

اطلاع الباحثة على الأدبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة وتم تحديد الأبعاد موضع البحث ثم اشتقاق العبارات المتمثلة

لأبعاد الحوار الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

**الأساليب الإحصائية المُستخدمة**

- الأساليب الإحصائية المُستخدمة:
- اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
- التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.
- معامل ألفا–كرونباخ.
- التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).

## نتائج البحث ومناقشتها

### نتيجة الفرض الأول ومناقشته

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الحوار الأسري ، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T–Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الحوار الأسري المُدرك، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل):

**جدول (١٦)**

**الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الحوار الأسري وأبعاده الفرعية (ن=٢٠٠).**

| المقياس وأبعاده الفرعية | النوع | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية df. | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | ذكور | ١٤٣ | ٢٣,٩٢ | ٤,٨٩٦ | ٣٠٣ | ٢,٦٣٦ | (٠,٠٠٩) دالة عند ٠,٠١ |
| | إناث | ١٦٢ | ٢٢,٤٩ | ٤,٦٠٩ | | | |
| البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | ذكور | ١٤٣ | ٢٨,٣١ | ٥,٥٠٢ | ٣٠٣ | ١,٨٨٥ | (٠,٦٠٠) غير دالة إحصائيًا |
| | إناث | ١٦٢ | ٢٧,٠٢ | ٦,٣٩٢ | | | |
| البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل) | ذكور | ١٤٣ | ١٧,٦٦ | ٤,٢٩٠ | ٣٠٣ | -٤,٤٧١ | (٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١ |
| | إناث | ١٦٢ | ١٩,٨٥ | ٤,٢١٩ | | | |
| مقياس الحوار الأسري المُدرك ككل | ذكور | ١٤٣ | ٦٩,٩٠ | ١٠,١٩٩ | ٣٠٣ | ٠,٤٠٤ | (٠,٦٨٦) غير دالة إحصائيًا |
| | إناث | ١٦٢ | ٦٩,٣٥ | ١٣,١٦٢ | | | |

**قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٣٠٣) = ١,٩٦٠**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٣٠٣) = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٢) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الحوار الأسري ، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل):

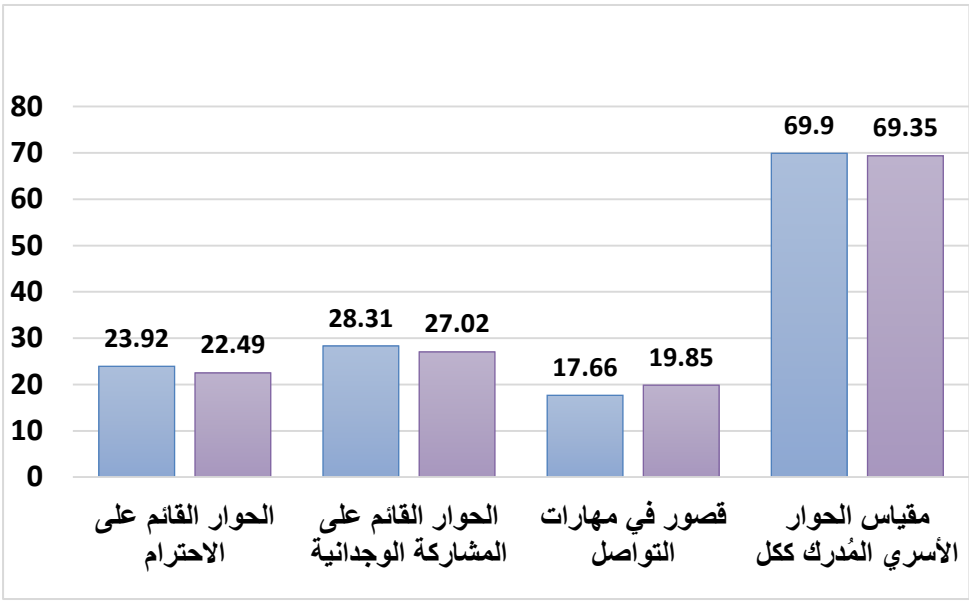


**شكل بياني (٢) الفروق في الأداء على مقياس الحوار الأسري تبعًا للنوع (ذكور، إناث).**

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (١٦) والشكل البياني رقم (٢) يتضح تحقق الفرض الأول جزئيًا، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري وبعد الحوار القائم على المشاركة الوجدانية قد بلغت (٠,٤٠٤، ١,٨٨٥)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٠٣، باستثناء قيم "ت" في حالة بعدي (الحوار القائم على الاحترام، قصور في مهارات التواصل) فقد بلغت (٢,٦٣٦، -٤,٤٧١) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستويي (٠,٠١، ٠,٠٠١)؛ وهذا يشير إلى:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري وبعد الحوار القائم على المشاركة الوجدانية.

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الحوار القائم على الاحترام في اتجاه الذكور.

وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد القصور في مهارات التواصل في اتجاه الإناث.

## تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لاختلاف العادات والتقاليد ، والبيئة الاجتماعية فكلما كانت البيئة أقرب إلى الريف كان الحوار الأسري مع الذكور أكثر فعالية من التواصل نع الإناث ، بينما نجد في المجتمعات المتحضرة ذات التعليم المميز درجة عالية من الحوار الأسري يشمل جميع الأبناء دون تمييز ، وقج أمدت دراسة حمادة صليحة ، وحورية بدرة ( ٢٠٢٢ ) عن العلاقة الارتباطية بين الحوار الأسري (آباء–أبناء) كما يدركه الأبناء المراهقون وفاعلية الذات لديهم، حيث استهدفت عينة من الأبناء المراهقين المتمدرسين حجمها ٢٠٠ فردا من الجنسين؛ وبعد تطبيق أدوات البحث المتمثلة في استمارة الحوار الأسري (آباء–أبناء) واستمارة فاعلية الذات، وبعد جمع المعلومات حول متغيري ا لموضوع وتحليلها إحصائيا لاختبار فرضيات الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية: –توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين الحوار الأسري (آباء–أبناء) كما يدركه الأبناء وفاعلية الذات لديهم. –لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأبناء المراهقين من حيث الحوار الأسري كما يدركه الأبناء تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين. – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأبناء المراهقين من حيث فاعلية الذات تعزى إلى الجنس وذلك لصالح للإناث ، كما أشارت دراسة محمود محمد (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وتم توزيع الاستبانة على عينة من الآباء بلغت (٥٤٠) وعينة من الأبناء بلغت (٥٤٠) منهم: (٣٧٨ من الذكور، ١٦٢ من الإناث) بواقع (٢%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الحوار الأسري وفقا للنوع لصالح الذكور أكثر من الإناث، وغيابها وفقا لعدد أفراد الأسرة– طبيعة عمل الأب– مكان السكن– المؤهل العلمي للاب – عمر الأب ،، بينما أكدت نتائج دراسة هند بنت قيل (٢٠١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة المعرفة بأساسيات الحوار، وعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة ودرجة المعرفة بأساسيات الحوار. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يتمثل أهمها في ضرورة المعرفة بأساسيات الحوار، وأن هناك العديد من التحديات التي تحد من ممارسة الحوار الأسري، منها: الارتباط بشبكات التواصل الاجتماعي وعدم تقبل النقد أثناء الحوار، وزيادة الضغوط الحياتية على الأسرة وعدم اختيار الوقت المناسب للحوار.

وذلك يؤكد أن درجة تعليم الوالدين والبيئة التي أنشئوا فيها تأثير كبير على درجة ونمط التواصل بين الأبناء ، الحوار هو وسيلة الاتصال الأكثر فعالية بين الوالدين والأبناء، وهو الأسلوب الأمثل لتبادل الآراء فيما بينهم في أي من المواضيع التي تعنيهم، بحيث يسمح لهم بالمشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات، والمشاركة الوجدانية ، ويتيح لهم تبادل المعلومات، والتعبير عما يجول بخاطرهم من مشاعر مثل تذمر من أمر ما قد يطرأ في حين من الأحيان .

وقد أكدت نتائج دراسة رشا منصور ( ٢٠٢٢ ) أنه كلما ارتفع مستوي تعليم الأب ارتفعت درجات الأبناء علي جميع محاور الدراسة، بينما لم تظهر دلاله الفروق بين درجات الأبناء علي أي من محاور الدراسة وفقا للنوع، أو حتى لحجم الأسرة (عدا محور "تقييم البدائل واختيار أفضلها")، وارتفعت درجات الأبناء في الريف عن الحضر فقط في محوري (١) تقييم البدائل واختيار أفضلها، (٢) تنفيذ القرار وتقييمه٠

وهنا تشير الباحثة بأنه لابد أن يكون لهذا الحوار مع الأبناء ثمار نافعة في تكوين فرد ذي شخصية قوية متزنة نفسياً واجتماعياً، ذلك أن الحوار يزيد من ثقة الأبناء بأنفسهم، وينمي استقلاليتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات، التي من شأنها أن تعزز قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، وتقبل آرائهم، بحيث يكون قادرا على التوافق مع مجتمعه والتكيف مع ظروفه، فقد كشفت العديد من الدراسات أن المحادثات الوالدية مصدر غني لإكساب الأبناء القدرة على تكوين العلاقات الإنسانية وإيجاد مواضيع للحوار فيما بينهم وبين أقرانهم، وذلك من خلال تشجيع الوالدين لأبنائهم على التحاور وإشراكهم في المواضيع المتعلقة بالأسرة، مما يزيد من مساحة الحوار فيما بينهم إلى أن نصل بهم إلى أن يشرك كل منهما الآخر في قرارته ، ويشاركون بعضهم وجدانيا.

## نتيجة الفرض الثاني ومناقشته

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الحوار الأسري ، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف نوع التعليم (حكومي، خاص) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية والخاصة على مقياس الحوار الأسري، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل):

**جدول (١٧)**

**الفروق بين طلاب المدارس الحكومية والخاصة على مقياس الحوار الأسري وأبعاده الفرعية (ن=٢٠٠).**

| المقياس وأبعاده الفرعية | نوع التعليم | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية df. | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | حكومي | ١٦٤ | ٢٣,١١ | ٤,٨٨١ | ٣٠٣ | -٠,٢٠٠ | (٠,٨٤٢) غير دالة إحصائيًا |
| | خاص | ١٤١ | ٢٣,٢٢ | ٤,٧٠٣ | | | |
| البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | حكومي | ١٦٤ | ٢٧,٣٩ | ٦,٣٦٤ | ٣٠٣ | -٠,٧٣٨ | (٠,٤٦١) غير دالة إحصائيًا |
| | خاص | ١٤١ | ٢٧,٩٠ | ٥,٥٩٦ | | | |
| البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل) | حكومي | ١٦٤ | ١٨,٩٥ | ٤,٥١٧ | ٣٠٣ | ٠,٥٥١ | (٠,٥٨٢) غير دالة إحصائيًا |
| | خاص | ١٤١ | ١٨,٦٧ | ٤,٢٣٣ | | | |
| مقياس الحوار الأسري المُدرك ككل | حكومي | ١٦٤ | ٦٩,٤٥ | ١١,٩٧٠ | ٣٠٣ | -٠,٢٥٢ | (٠,٨٠١) غير دالة إحصائيًا |
| | خاص | ١٤١ | ٦٩,٧٩ | ١١,٧٤٨ | | | |

**قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٣٠٣) = ١,٩٦٠**

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٣٠٣) = ٢,٥٧٦

والشكل البياني (٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية والخاصة على مقياس الحوار الأسري، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل):

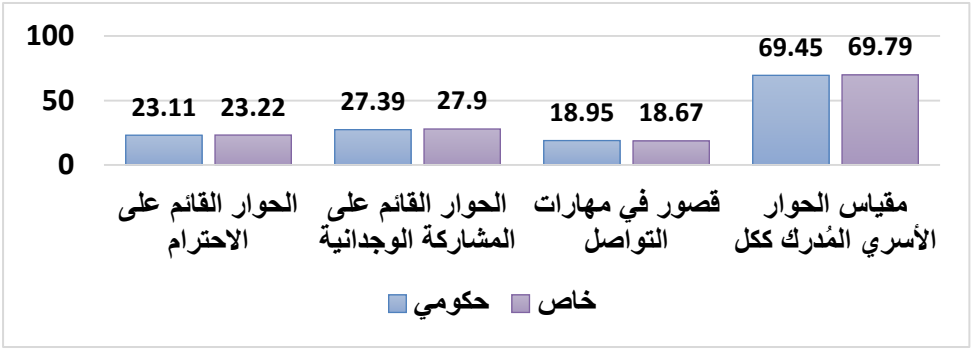


**شكل بياني (٣) الفروق في الأداء على مقياس الحوار الأسري تبعًا لنوع التعليم (حكومي، خاص).**

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٧) وشكل بياني (٣) يتضح عدم تحقق الفرض الثاني، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين طلاب المدارس الحكومية والخاصة على مقياس الحوار الأسري، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل) قد بلغت (-٠,٢٠٠، -٠,٧٣٨، ٠,٥٥١، -٠,٢٥٢) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) لدرجات حرية ٣٠٣؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية والخاصة في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل).

## تفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني

يؤدي المستوى التعليمي للوالدين دوراً كبيراً في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء؛ إذ أن قدرة الوالدين على تحمل مسؤوليتهما في توريث عناصر الثقافة المجتمعية للأبناء يتوقف على مستواهم الثقافي والتعليمي ومدى وعيهما بأساليب التربية الحديثة ، كما مستوى البيئة التعليمية التي تلقى فيها الآباء والأبناء التعليم له تأثير كبير ؛ فهناك التعليم الحكومي بأعدادها الكثيرة والذي لا يتيح فرص كثيرة للتعلم ، مع غياب طرق

ووسائل التعليم ؛ ظرا لضعف الإمكانيات ، وعلى العكس التعليم الخاص الذي يوفر بيئة تعليمية ووسائل تربوية وتكنولوجيا تسمح بإتاحة أكبر فرص للتعلم .

كما يساعد المستوى التعليمي على تحسن المستوى الاقتصادي ، فنظرا لأن التعليم الحكوي يفتقد للكثير من الوسائل الي تعين على رفع المستوى التعليمي ، على عكس التعليم الخاص الذي ينفق فيه الوالدين الكثير من المال على الأبناء بهدف توفير بيئة تعليمية واجتماعية تؤثر على دة نواحي في شخصية الأبناء ( نفسية ، واجتماعية ، وعقلية ، وتعليمية* فيصبح الأبناء لديهم ثقافة الحوار الفعال القائم على الاحترام ، مع تنمية مهارات التواصل المختلفة سواء من الناحية اللفظية وغير اللفظية ، والتواصل الاجتماعي ، وقد أكدت دراسة مصطفى يحيي ( ٢٠١٥ ) أن هناك نوع من التباين في التنشئة الاجتماعية بين الأسر ينشأ نتيجة تباين المستويات الثقافية للأم والأب، وأن الأبوين اللذين يميلان إلى استخدام أسلوب الشدة يتدنى مستواهما التعليمي، كما يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم، ذلك أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على شعورهم بكفاءاتهم للقيام بأدوارهم التربوية في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، مما يشير إلى أهمية المستوى التعليمي للوالدين وأثره في التنشئة الاجتماعية، كما أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم ، كما أن مشكلة الجهل وتدني المستوى التعليمي للأباء تحد من فعالية هذه الممارسات التربوية للوالدين وتقلص من تدخلاتهما ؛ لذلك يغيب الحوار الأسري الفعال ؛ ولذلك فإن المستوى التعليمي يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسات التربوية الوالدين، بحيث أنه كلما كان هذا المستوى مرتفعا كلما اتجهت هذه الممارسات إلى الديمقراطية والتسامح مع الأبناء، وكلما انخفض المستوى التعليمي كلما اتجهت الممارسات إلى التسلطية ، وهذا ما أشارت له دراسة رشا منصور ( ٢٠٢٢)والتي أشارت أهم نتائجها أنه كلما ارتفع مستوي تعليم الأب ارتفعت درجات الأبناء علي جميع محاور الدراسة، بينما لم تظهر دلاله الفروق بين درجات الأبناء علي أي من محاور الدراسة وفقا للنوع، أو حتى لحجم الأسرة (عدا محور "تقييم البدائل واختيار أفضلها")، وارتفعت درجات الأبناء في الريف عن الحضر فقط في محوري (١) تقييم البدائل واختيار أفضلها، (٢) تنفيذ القرار وتقييمه.

## نتيجة الفرض الثالث ومناقشته

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الحوار الأسري ، وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف البيئة الاجتماعية (ريف، حضر) "، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر على مقياس الحوار

الأسـري ، وأبعـاده الفرعيـة (الحـوار القـائم علـى الاحتـرام، الحـوار القـائم علـى المشـاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل):

**جدول (١٨)**

**الفروق في الأداء على مقياس الحوار الأسري وأبعاده الفرعية تبعًا للبيئة الاجتماعية (ن=٢٠٠).**

| المقياس وأبعاده الفرعية | البيئة الاجتماعية | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية df. | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول (الحوار القائم على الاحترام) | الريف | ١٤٤ | ٢٣,١٣ | ٥,٢٠٦ | ٣٠٣ | -٠,١٢٣ | (٠,٩٠٢) غير دالة إحصائيًا |
| | الحضر | ١٦١ | ٢٣,١٩ | ٤,٤٠٥ | | | |
| البعد الثاني (الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) | الريف | ١٤٤ | ٢٧,٤٨ | ٦,٧٨٢ | ٣٠٣ | -٠,٤٠٣ | (٠,٦٨٧) غير دالة إحصائيًا |
| | الحضر | ١٦١ | ٢٧,٧٦ | ٥,٢٥٧ | | | |
| البعد الثالث (قصور في مهارات التواصل) | الريف | ١٤٤ | ٢٠,١٦ | ٤,٦٦٧ | ٣٠٣ | ٥,٢٥٣ | (٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١ |
| | الحضر | ١٦١ | ١٧,٦٣ | ٣,٧٤٠ | | | |
| مقياس الحوار الأسري المُدرك ككل | الريف | ١٤٤ | ٧٠,٧٦ | ١٣,٤٥٤ | ٣٠٣ | ١,٦١٣ | (٠,١٠٨) غير دالة إحصائيًا |
| | الحضر | ١٦١ | ٦٨,٥٨ | ١٠,١٣٦ | | | |

**قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٣٠٣) = ١,٩٦٠**

**قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠,٠١ ودرجات حرية (٣٠٣) = ٢,٥٧٦**

والشكل البياني (٤) يوضح الفروق بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر على مقياس الحوار الأسري المُدرك، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل):

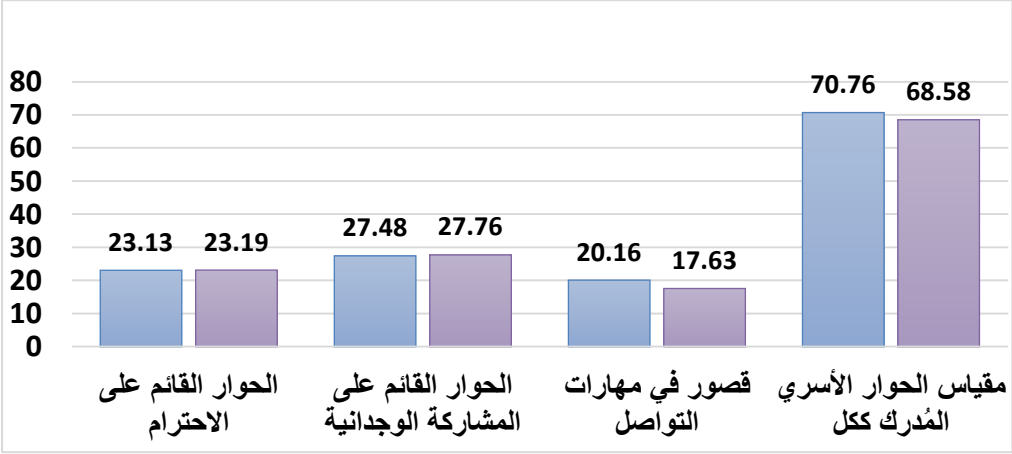


**شكل بياني (٤) الفروق في الأداء على مقياس الحوار الأسري وأبعاده الفرعية تبعًا للبيئة الاجتماعية.**

باستقراء النتائج الواردة في جدول (١٨) وشكل بياني (٤) يتضح تحقق الفرض الثالث، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق بين طلاب الريف والحضر على الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري المُدرك، والأبعاد الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية) قد بلغت (-٠,١٢٣، -٠,٤٠٣، ١,٦١٣) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (٠,٠١، ٠,٠٠١) لدرجات حرية ٣٠٣، باستثناء قيمة "ت" في حالة بعد قصور في مهارات التواصل فقد بلغت (٥,٢٥٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)؛ وهذا يشير إلى:

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري ، وبعدي (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية).

وجود فرق دال إحصائيًا (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر على بعد قصور في مهارات التواصل في اتجاه طلاب الريف.

## تفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثالث

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلي أن طلاب الريف والمدن يقدرون الحوار الأسري الفعال رغم اختلاف ثقافتهم ، والبيئة الاجتماعية والتعليمية التي أنشئوا فيها ، ولكن نجد أن طلاب الريف ملتزمين بالعادات والتقاليد القائمة على الإنصات الجيد للوالدين ، كما أن الحوار الأسري في الريف حوار شامل يشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ويعمل الآباء على مشاركة الأبناء المشكلات الحياتية خاصة الذكور منهم فهم يرون أن الذكور هم الذين سيحملون الراية من بعدهم وسيخلد بهم أسماؤهم ، فهم الأيادي المساعدة في البناء والعمل خاصة في زراعة الأرض ، على عكس التواصل مع الفتيات في الريف فنجد فيه بعض القصور خاصة مع الآباء ، ولكن تواصل الفتيات مع الأمهات كبير، ويكون الحوار الأسري في الريف ذات طبيعة هادئة ، وهذا لأن الريف بمناظره لجذابة وطبيعته الخضراء التي تعكس بصورة إيجابية على النفس مما يجعل هؤلاء الأبناء يسعون جاهدين لإثبات مهارتهم وقدراتهم ؛ حيث يحاول الجميع جاهدين وهم ممتلئون بالحماس والإقدام والحيوية والطاقة والهمة رغم اختلاف البيئات التي نشئوا فيها تحقيق أحلامهم ، مع العلم أن قانطي الريف ذي الطبيعة الهادئة والمساحات الخضراء الشاسعة التي تسر كل من ينظر لها يعطيهم دافعاً داخلياً ، وشعور إيجابي ملئ بالحماس والطاقة ، وهذا ما أكدته دراسة وأكدت دراسة **Cammarota & Romero(2014,122)** على أهمية الحوار الأسري في المجتمعات الريفية وجعله يتخطى الأمور والقضايا الأسرية ليشمل الجوانب السياسية والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في تحقيق السوق المشتركة وتحقيق التكامل الإقليمي.

## خلاصة نتائج البحث

**يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:**

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري وبعد الحوار القائم على المشاركة الوجدانية.
- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد الحوار القائم على الاحترام في اتجاه الذكور.
- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على بعد القصور في مهارات التواصل في اتجاه الإناث.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية والخاصة في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري، وأبعاده الفرعية (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية، قصور في مهارات التواصل).
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر في الدرجة الكلية لمقياس الحوار الأسري، وبعدي (الحوار القائم على الاحترام، الحوار القائم على المشاركة الوجدانية).
- وجود فرق دال إحصائيًا (٠,٠٠١) بين متوسطي درجات طلاب الريف والحضر على بعد قصور في مهارات التواصل في اتجاه طلاب الريف.

## توصيات البحث

**في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، توصي الباحثة بالنقاط التالية :**

١- ضرورة الاهتمام بدراسة هذه الفئة من الطلبة ؛ إذ أن عدد الأبحاث التي أجريت عليهم قليلة جدا ، وهذا لا يتناسب مع طبيعة المشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلبة من صراعات بين الدراسة والعمل والالتزامات الأسرية والاجتماعية ، والصعوبات التي تعثر وتقلل من كفاءتهم وفاعليتهم فى عملية التعلم .

٢- العمل على توفير الجو الأسري المستقر للأبناء ذات حوار إيجابي يساعد على تحقيق إنجاز أكاديمي ، ومشاركة وجدانية فعالة .

٣- إعداد برامج إرشادية لتنمية التواصل داخل الأسرة .

٤- العمل على تدعيم المناهج الدراسة بالموضوعات التي تضمن إيجابية التواصل بين أفراد الأسرة ، بحيث يكون التواصل قائم على الاحترام وتقدير ، والمشاركة الوجدانية ، وتعزيز دو الوالدين .

٥- العمل على دعم الأسر محدودة الدخل ؛ لمساعدة في توفير احتياجات الحياة التي قد تؤدي إلى معوقات في الحوار الأسري.

٦- ضرورة إجراء العديد من البحثو ؛ للكشف عن الأضرار الناتجة عن غياب التواصل الأسري.

٧- ضروة الاهتمام بمرحلة الثانوية ؛ نتيجة للتغيرات الكبيرة التي تصاحب هذه المرحلة فهي همزة الوصل للوصول إلى حياة مستقرة ، وتحديد مستقبل الطلاب .

**بحوث مقترحة**

**وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي ، يمكن اقتراح ما يلي:**

١) فاعلية برنامج قائم على تنمية التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢) العلاقة بين الحوار الأسري والطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .

٣) الحوار الأسري وعلاقتها بالأمن النفسي والمشاركة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤) فاعلية برنمج إرشادي في رفع ستوى التواصل الأسري وأثره في خفض الضغوط النفسية وتحسين الرفاهية الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

## قائمة المراجع

**أولا: المراجع العربية:**


-ابن منظور ( ٢٠١٦ ). **لسان العرب** ، دار المعارف ، ط ١٠ .

-ألفت بنت عبد العزيز ( ٢٠١٦ ) . **الحوار الأسري وأثره في بناء الشخصية القيادية لطفل ما قبل المدرسة** ، مجلة الاقتصاد المنزلي ، مج ٦ ، ع ٣ .

-الهنوف بنت أحمد ( ٢٠٢٤ ) . **الحوار الأسري وعلاقته بمهارات الذكاء العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة منوجهة نظر أمهاتهم بالمدينة المنورة:** دراسة ميدانية ، جامعة الزقازيق – كلية التربية النوعية ، مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، مج ١٠ ، ع ١ .

-بكار عبد الكريم (٢٠١١).**التواصل الأسري** ، ط٣، السعودية، دار وجوه للنشر والتوزيع ، مكتبة الملك فهد الوطنية.

-ثريا جبريل ( ٢٠٠٠ ). **الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة** ، مطبعة نور الإيمان ، القاهرة.

-حامد حمدان ، يوسف جلال ( ٢٠٢٤ ). **التواصل الأسري وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي (عن بعد) لدى طلاب الصف الثالث متوسط بجدة** ، مجلة بحوث التربية النوعية ، مج ٢٥ ، ع ١ .

-حفصة بنت عبد الرحمن ( ٢٠١٠ ) . **الحوار الأسري: التحديات والمعوقات،** دراسة وصفية تحليلية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض.

-حمادة صليحة ، وحورية بدرة (٢٠٢٢). **العلاقة بين الحوار الأسري (آباء – أبناء ) وفاعلية الذات لدى أبنائهم المتمدرسين،** جامعة وهران ٢ محمد بن أحمد ، مخبر الأبعاد القيمية للتحولات الفكرية والسياسية ، مج٩ ، ع ١ .

-حسين محمد ( ٢٠٢٠ ). **مهددات الحوار الأسري وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين في المدينة المنورة ومحافظة جدة ، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات،** كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية.

-رشا منصور ( ٢٠٢٢ ). **إدارة الحوار الأسري وعلاقته باتخاذ الأبناء لقراراتهم** ، مجلة بحوث التربية النوعية ، مج ٨ ، ع٣٩ .

-ريب الله محمد ( ٢٠٢٠ ) . **آلية الحوار الأسري مفاهيم معوقات وأساليب علاجية ،** مجلة التنمية البشرية مخبر التربية و التطور ، مج ٧ ، ع ١ ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران احمد بن محمد ، الجزائر.

-سارة بنت هليل ( ٢٠١٠ ) . **فاعلية الحوار مع الأبناء،** مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، الرياض.

-سحر بنت عبد الرحمن (٢٠١١). **مكانة الحوار ومعوقاته في تنشئة الأبناء في الأسرة السعودية،** ط١، السعودية مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني إدارة الدراسات والبحوث والنشر.

-سعيد حسني( ٢٠٠٠). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، دار الثقافة، القاهرة.

-سليمان أحمد ( ٢٠١٣ ). **على الحوار الأسرى المتطلبات والمعوقات في المجتمع السوداني** ، مجلة مسارات معرفية ، مركز دراسات المرأة ، ع١ .

-شهرزاد بن حليمة (٢٠١٥). **الحوار الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي في مرحلة الابتدائية لدى تلاميذ السنة الثلاثة ابتدائي،** رسالة ماجستير ،جامعة محمد بوضياف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – المسيلة الجزائر .

-ضيف الله سعيد (٢٠٢٢).**التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء ،** دراسة مسحية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، ع ٣٣.

-عادل محمود ( ٢٠٢١ ). **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة** ، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع .

-عبد الله مسعود ( ٢٠٢٠ ). **أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة** ، مجلة بحوث التربية النوعية ، ع٥٨.

-عبدالله الرشدان(٢٠٠٥). **التربية والتنشئة الاجتماعية،** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع

-عبلة جبار( ٢٠١٦ ). **دور الفيس بوك في تعزيز ثقافة الحوار بين الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي بن مهيدي** – أم البواقي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة.

-غيبينريتير، ترجمة: بشرى الحلو( ٢٠١١ ) . **كيف تتواصل مع الطفل** ، وزارة الثقافة ، دمشق .

-فضيلة السبعاوي(٢٠١٠). **الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

-فيروز زرارقة (٢٠٠٧). **الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق**، عمان، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.

-لطيف غازي ( ٢٠٢٠ ) . **إدارة الحوار الأسري و علاقته بالطمأنينة الانفعالية لدى التدريسيين المتزوجين و غير المتزوجين** ، مركز البحوث النفسية ، مج ٣١ ، ع٣ .

-ليلي بوشول ( ٢٠٢٠ ) . **ثقافة الحوار الأسري ودورها في وقاية الأبناء من الانحراف في المجتمع الجزائري المعاصر** ، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية ، جامعة البليدة ، مج ٨ ، ع٣ .

-محمد النوبي (٢٠١٠). **التنشئة الأسرية**، ط١ عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.

-محمد مصطفى (٢٠١٧). **دور الأسرة والمدرسة في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الأغواط الجزائر، العدد ٢٥.

-محمود محمد ( ٢٠١٤ ). **مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح** ، دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، ع ١٩ .

-مصطفى يحيى ( ٢٠١٥ ) . **أنماط المعاملة الوالدية الممارسة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أسر الأحداث الجانحين في جنوب الأردن**، وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤتة.

-منيرة صالح ( ٢٠١٨ ) . **الحوار الأسري وعلاقته بإدارة بعض موارد الأسرة كما تدركه عينة من ربات الأسر** (دراسة تحليلية على عينة من الأسر السعودية) ، مجلة الاقتصاد المنزلي ، مج ٢٨ ، ع يناير .

-ميرنا دلالة ( ٢٠١٧ ) . **ثقافة الحوار الأسري وفقاً لبعض المتغيرات دراسة ميدانية لأسر في مدينة جبلة** ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٣٩) العدد (٤)٢٠١٧.

-مايسة النيال (٢٠٠٢). **التنشئة الاجتماعية** – مبحث في علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-نادية بوشلالق (٢٠١٣). **الاتصال الأسرى ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، الملتقى الوضع الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة،** كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقل. ، أيام ٩، ١٠ أبريل.

-ناصر الغداني (٢٠١٤). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط،** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

-هند بنت عقيل (٢٠١٧). **دور الأسرة في تعزيز ثقافة الحوار. الفكر الشرطي،** القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، مج(٢٦)،ع(١٠٠).

**ثانيا: المراجع الأجنبية:**

-Cammarota,j., Romero, A.(2014): Encounters with families and students.

-Cultivating funds of knowledge through dialogue Raza Studies the public Option for Educational.

-Cruz, Ana. (2007). Managing privacy boundaries between parents and young-adult children: An examination of the relationship between cultural orientation, family communication, family satisfaction, and parental intrusion. (Master's thesis or Doctoral dissertation). University of Nebraska, Retrieved from.

-David, T., Kathy Goouch, K., & Powell, S. (2016). Tricia David, Kathy Goouch & Sacha Powell: The Routledge International Handbook of Philosophies and Theories of Early Childhood. New York.

-Green & Peterson (2009).Pharmacogenetic studies of Paclitaxel in the treatment of ovarian cancer, Basic Clin Pharmacol Toxicol. 2009 Feb;104(2):130-7.

-Oxford student's dictionary of English. (2001). London, Oxford university press.

-Keown, L. J., & Palmer, M. ( 2014). Comparisons between paternal and maternal involvement with sons: early to middle childhood. Early Child Development and Care, 184(1), 99-117.

-Lippincott Williams (2008) "A Transactional, family centered approach to enhancing communication and socioemotional abilities of children.

-Oliveira, T, Others. (2018). Cross-cultural adaptation, validity, and reliability of theParenting Styles and Dimensions Questionnaire- Short Version (PSDQ) for use in Brazil. Rev Bras Psiquiatr, 15 (18): 21-29.

-Patterson James 1. (2002): Personality Style Consideration In Effective Dialogue. Journal & Aggression. Vol 4. No. 1.

-Seikkula j., & Laitila A. Rober (2012): Making Sense of Multi-Actor Dialogues in Family Therapy and Network Meetings Journal of Marital and family Therapy.

-Strong.T. (2015): Diagnoses, Relational Processes and Resourceful Dialogs: Tensions for Families and family therapy, family process.

-Rosenberg, M. C., & Pehler, S.-R. (2011). Encyclopedia of Family Health. SAGE Publications.

-Tamar Dinisman, Sabine Andresen(2017). Family structure and family relationship from the child well-being perspective: Findings from comparative analysis, Children and Youth Services Review Volume 80, September 2017, Pages 105-115.

-Tripathi, N., Pandey, S. (2018). Parenting and Its Role in the Development of Self-Esteem Adolescents. The International Journal of Indian Psychology, 6(3)23-48

https://ijip.in/articles/parenting-and-its-role-in-the-development-of-self-esteem-in-adolescents/

-Y, Nami; M, Nami; K, Eishani. (2014).The students Mental Health Status, Social and behavior Science, 114, 846- 844.